جامعة محمد خيضر بسكرة
الكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
القسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
تاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:
مروى تيكفة ــآلاء تاوريريت

يوم: 2021/06/26

الأغنية الشعبية الثورية ودورها في الثورة التحريرية 1954- 1962
(منطقة الأوراس أنموذجا)

لجنة المناقشة:

بلقاسم ميسوم	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
كحول وحيدة	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
توريرت مصطفى	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير:

الحمد لله حمدا الذي بنعمته تتم الصالحات فله الفضل والشكر أولا وأخيرا على انجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بالشكر الجزيل ووافر الامتنان للأستاذ المشرف البروفسور "ميسوم بلقاسم" على صبره معنا ونصائحه وإرشاداته القيمة طيلة مدة إشرافه علينا جزاه الله كل خير.

كما أتوجه بالشكر لأساتذة قسم تاريخ الذين لم يبخلوا علينا بتقديم النصائح والتوجيهات.

الإهـــــداء ....

إلى من أرضعتني الحنان وكانت الأمن والآمان.....

إلى التي تحزن لحزني وتفرح لفرحي.....

إلى من أعانتني بالصلوات و الدعوات.....

إلى أغلى إنسانة بهذا الوجود الى أمي الغالية.....

إلى الذي رباني وعمل جاهدا لرعايتي وتعليمي....

إلى من عمل بكد وعلمني معنى الكفاح.....

إلى من غرس فينا حب الأخلاق وحب العلم والتعلم...

إلى القلب الكبير أبي أطال الله في عمره.....

إلى من ترعرعت معهم ونما غصني بينهم إخوتي

{كمال، ريان، حنان، خولة، إكرام }

إلى الكتكوت الصغير {غمري مهدي }

إلى كل الأهل والأقارب عائلة { تيكفة، سويس، جختال}

إلى رفقاء الدرب الجميل:

{عطا الله عبد العالي، دهنون عبد العالي، سايح عيسى، بن علية أنور، توبة بشير}{مباركي رانا، ناجي إيمان، الغول فيروز، نور اليقين، تاوريريت ألاء، دندوقة صبرينة، زبدي العطرة، بن صالح سميحة، كوحل رانيا، زنداقي أميرة، حفري أم هاني، خمخام روفيدة، صوطي ناريمان، خباش نور، تواتي أم الخير }

إلى كل من علمني حرفا أساتذتي الكرام من الابتدائي الى الجامعي جزاهم الله كل خير.

****تيكفة مروى***

الإهـــــداء...

أهدي هذا العمل إلى من حرصت على غرس كل جميل في نفسي وإلى من أشرقت حياتي بنورها و إلى أحب مخلوق بعد الله عز وجل الى أمي الحبيبة فتيحة زلغي أطال الله في عمرها.

إلى من قاسمو صلة الرحم إلى أخوتي أماني وعلاء الدين والى عائلتي كل باسمه " الى جدتي الغالية، و أخوالي حفظهم الله

وإلى صديقات الدرب، لكحل أميرة، آفرن مروة، عون يسرى، قطاف رانيا، غنيمي أميمة، تيكفة مروى، مباركي رانا.

وإلى أحبائي وكل من ساعدني من قريب أو بعيد.

***** تاوريريت ألاء*****

قائمة المختصرات:

المختصر	باللغة العربية
تر	ترجمة
ص	صفحة
ج	جزء
د.ب.ن	دون بلد النشر
د.س.ن	دون سنة النشر
د.د.ن	دون دار النشر
ط	طبعة
المج	المجلد
م	التاريخ الميلادي
ع	العدد

قائمة المحتويات:

المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
قائمة المحتويات	
مقدمة	أ–و
الفصل الأول: لمحة عن منطقة الأوراس و التعريف بالأغنية الشعبية الثورية	
1–الإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة الأوراس	08
أ– ضبط مصطلح الأوراس	08
ب–الإطار الجغرافي للمنطقة	12
ج–الخصائص البشرية للمنطقة	17
د–الإطار التاريخي للمنطقة	19
2–مدخل مفاهيمي للأغنية الشعبية الثورية	25
أ–تعريف الأغنية الشعبية والثورة (لغة واصطلاحا)	25
ب–تعريف الأغنية الشعبية الثورية	28
ج– مميزات الأغنية الشعبية الثورية	30
د–رواد الأغنية الشعبية الثورية	32
الفصل الثاني: وظيفة الأغنية الثورية الأوراسية وأهم الموضوعات التي تغنت بها	
1–وظيفة الأغنية الثورية في تحريك أحداث الثورة التحريرية	36
أ– الدعوة إلى التجنيد والحث على الجهاد	36

ب–الدعوة إلى الوحدة والتضامن	38
ج–التشهير بالخونة	39
د– الإعلام والتبليغ	42
2–موضوعات الأغنية الشعبية الثورية	44
أ–الشخصيات	44
ب–الأماكن	47
ج–المعارك	49
د.موضوعات متفرقة	51
خاتمة	58
الملاحق	61
قائمة المصادر والمراجع	70
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الأجنبية	

مقدمة

تمثل الثورة الجزائرية نقطة تحول في مسار المجتمع الجزائري وبداية لتاريخه، إذ رأى فيها النجاة والحرية وعلى أنها الحل الوحيد للتخلص من الاستعمار الفرنسي، واسترجاع للسيادة الوطنية فمنذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة **1830**، سعى إلى طمس هويتها الحقيقية التي تعتبر تاريخ وحاضر أمتها، فصمد الفرد الجزائري أمام هذا الاستعمار الذي لقي أنواعا شتى من المقاومة الرافضة لوجوده، واستمر الشعب في مواجهة الاستعمار إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية في **01 نوفمبر 1954**، التي شملت جميع المناطق، ومن بين هذه المناطق المنطقة الأولى (الأوراس)، حيث تفاعل سكان هذه المنطقة مع الثورة قلبا وروحا، من اجل تحقيق الاستقلال ونشر السلام وكان ثمن ذلك دماء الشهداء، لذلك فمن الطبيعي أن يتغنى الشعب بما حققه هؤلاء الأبطال من نضال، فكانت ألسنتهم منبعا لاغاني ثورية يعبرون من خلالها عن بطولات شهدائهم .

وتعتبر الأغنية الشعبية الثورية الأوراسية بمنطقة الأوراس مظهرا من مظاهر الثورة، حيث وقف الشاعر والمغني الشعبي بالكلمة إلى جانب الثورة، وسايرها عبر مختلف مراحلها معتمدين في ذلك على نمط تعبيري من خلاله ينقلون الواقع المرير للشعب الجزائري وهو تحت وطأة الاستعمار، فالأغنية الشعبية الثورية تعتبر من أروع وأجمل ما جاءت به الثقافة الشعبية، فقد جاءت لتساير ظروف اندلاع الثورة، معبرة بذلك عن حالات الثوار، ولكي تزيد من العزيمة والإرادة وتقوى الإيمان بالثورة والثبات عليها، فضلا عن تصوير التضحيات التي قام بها المجاهدون، والعمل على رفع معنوياتهم ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع:

الأغنية الشعبية الثورية ودورها في الثورة التحريرية 1954_1962(منطقة الأوراس أنموذجا).

وكان سبب اختيار الموضوع:

- رغبتنا الشخصية لاختيار الموضوع خاصة أنه لم ينل حقه من الدراسة حسب اطلاعنا.
- غنى هذه المنطقة (الأوراس) بهذا الإرث الشعبي.

-رصد صورة المقاومة في الأغنية الثورية بمنطقة الأوراس من خلال نماذج غنائية وقصائد شعرية فهي تعتبر خير تراث شعبي خلفته الأجيال الماضية للجيل الحاضر.

- قلة الدراسات والأبحاث حول موضوع الأغنية الشعبية الثورية بمنطقة الأوراس، وما تحتويه من تاريخ المعارك والحركة الثورية والدور الذي لعبته في إذكاء الحماس بالمنطقة.

ويمكننا حصر أهداف هذه الدراسة في مجموعة من النقاط التالية :

- التعرف على منطقة الأوراس ودراستها تاريخيا، والتعرف على الدور الذي لعبته في المقاومة ضد الوجود الاستعماري .
- كما هدفت دراستنا إلى التعرف على إحدى مصادر التأريخ للثورة التحريرية **1954-1962** وهي الأغنية الثورية الأوراسية والدور الذي لعبته أثناء الثورة.

انطلقنا في دراسة الموضوع من خلال الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت الأغنية الثورية الأوراسية بمختلف ميادينها في دعم الثورة التحريرية **1945_1962م** والتأريخ لها ؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية أسئلة فرعية هي :

-ماهي الأغنية الشعبية الثورية؟

- ماهي مميزاتها؟
- من أهم رواد هذا النوع من النضال؟
- فيما تكمن وظيفة الأغنية الثورية الأوراسية أثناء الثورة؟
- ماهي أهم الموضوعات التي تغنت بها ؟ وهل يمكن أن تكون مصدرا للتأريخ؟

اعتمدنا في المادة العلمية للموضوع على:

الرواية الشفوية لبعض المجاهدين والمسبلين: مثل علي نصري بن بلعباس، ذهبية رمضان، بسعود نجمة، نوارة بكاري.

المصادر والمراجع من بينها :

- كتاب الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي، "عبد الحميد زوزو"، ج 1، الذي تحدث فيه عن منطقة الأوراس، وقد أفادنا من خلال أصل التسمية، والخصائص الجغرافية .

- كتاب ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والامازيغية (الشاوية)، "العربي دحو"، وهو كتاب قام فيه بتصنيف النصوص وقد أفادنا في الحصول على الكثير من الأغاني الثورية.

- كتاب الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية بدائرة مروانة **1955_1962** "العربي دحو"، وقد تحدث فيه عن دور الشعر أثناء الثورة التحريرية، وقد أفادنا هذا الكتاب في الحصول على العديد من المعلومات المفيدة حول دور الأغنية الثورية في الثورة.

- كتاب فعالية الأغنية الشعبية في تحريك أحداث الثورة التحريرية بمنطقة جمورة، "غزالي فتيحة"، "مكسح دليلة" وهو كتاب غني بالمعلومات حيث يوضح الدور الذي لعبته الأغنية الشعبية في الثورة وأهم الموضوعات التي تغنت بها .

كما أننا اعتمدنا على العديد من المقالات العلمية التي تناولت موضوع الأغنية الثورية، إضافة إلى بعض الدراسات السابقة مثلا مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، "فاتح عياد" الأغنية الثورية في ولاية قالمة دراسة موضوعية فنية.

وبعد جمعنا المادة العلمية بمختلف أشكالها قسمنا الموضوع إلى:

مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث كانت المقدمة عبارة عن عرض عام للبحث مع إبراز إشكالية البحث وأسباب اختيار الموضوع مع الإشارة إلى أبرز الأهداف وتحديد منهج الدراسة وعرض خطة البحث بما تتضمنه من فصول.

أما الفصل الأول جاء تحت عنوان: "**لمحة عن منطقة الأوراس والتعريف بالأغنية الشعبية الثورية** "وهو يحتوي على جزئين الجزء الأول يتضمن:"**التعريف بمنطقة الأوراس**" من خلال توضيح معنى مصطلح الأوراس والإطار الجغرافي والخصائص البشرية للمنطقة، حيث قمنا بتوضيح معنى المصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية بالإضافة إلى الدلالة التي يدل عليها، والإطار الجغرافي يندرج تحته الموقع الجغرافي والجبال، السهول، الأودية، المناخ...الخ. في حين تتضمن الخصائص البشرية أصل السكان، وعن الإطار التاريخي تحدثنا عن الأوراس عبر التاريخ في حين جاء الجزء الثاني بعنوان: "**مدخل مفاهيمي للأغنية الشعبية الثورية** "وتطرقنا فيه إلى التعريف بالأغنية الشعبية والثورة "لغة واصطلاحا" ثم قدمنا تعريفا للأغنية الشعبية الثورية واهم مميزاتها، إضافة إلى رواد هذه الأغنية .

أما الفصل الثاني بعنوان: "**وظيفة الأغنية الثورية الأوراسية وأهم الموضوعات التي تغنت بها** " وهو أيضا يحتوى على جزئين :الجزء الأول بعنوان "**وظيفة الأغنية الثورية في**

تحريك أحداث الثورة التحريرية "وتطرقنا فيه إلى الدور الذي لعبته الأغنية في دعم الثورة من خلال الدعوة إلى التجنيد والوحدة والتضامن، والتشهير بالخونة، إضافة إلى أهم دور وهو الإعلام والتبليغ، أما الجزء الثاني فجاء بعنوان "**موضوعات الأغنية الشعبية الثورية** "وتتبعنا فيه طبيعة الموضوعات التي تأسست عليها الأغنية الثورية حيث وقفنا على عناصر أربعة وهي: الشخصيات، الأماكن، المعارك، موضوعات متفرقة مثل (وصف فرنسا، وصف الآلات الحربية، وصف الاستقلال وغيرها).

ثم تأتي الخاتمة التي حوصلنا فيها ما توصلنا اليه من نتائج متعلقة بقيمة الأغنية الشعبية الثورية ودورها في الثورة التحريرية بمنطقة الأوراس وكيف أرخت لها.

للإجابة على إشكالية الدراسة تتبعنا المنهج التالي :

المنهج التاريخي وذلك لسرد الأحداث التاريخية إضافة إلى المنهج الوصفي لأنه يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها، كما استخدمنا المنهج التحليلي بتحليل مضمون الأغاني محل الدراسة .

أما بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا:

- صعوبة الحصول على وثائق تاريخية .
- قلة المراجع التي تشير إلى هذا الموضوع .
- صعوبة فهمنا لبعض المفردات التي كانت بالدارجة .

– الظرف الصحي الذي نعيشه وهو انتشار فيروس "كوفيد 19" الذي أثر على تنقلاتنا وعلى اتصالنا بالباحثين والمهتمين بالموضوع.

الفصل الأول:
لمحة عن منطقة الأوراس والتعريف بالأغنية الشعبية الثورية.

1. الإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة الأوراس .

أ.ضبط مصطلح الأوراس .

ب.الإطار الجغرافي للمنطقة .

ج.الخصائص البشرية للمنطقة

د.الإطار التاريخي للمنطقة .

2- مدخل مفاهيمي للأغنية الشعبية الثورية .

أ. تعريف الأغنية الشعبية والثورة (لغة واصطلاحا).

ب. تعريف الأغنية الشعبية الثورية.

ج. مميزات الأغنية الشعبية الثورية.

د. رواد الأغنية الشعبية الثورية .

لكل أمة تراثها الشعبي الذي يميزها عن غيرها من الأمم، والتي تسعى جاهدة إلى جمعه والحفاظ عليه، ذلك انه يمثل حلقة وصل بين الماضي والحاضر كما أنه يعد أداة تواصل بين الأجيال، فضلا عن ذلك فهو المصدر الأساسي الذي يحفظ الخصوصية الحضارية للأمم والشعوب، ومن بين أشكال التراث الشعبي نجد الأغنية الشعبية الثورية والتي جاءت لتساير ظروف معروفة وهي اندلاع الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي، نحن لا نستطيع التحدث عن الأغنية الشعبية الثورية دون أن نتطرق أولا إلى بيان عراقة المنطقة، لان كل منطقة تتميز بأغانيها الثورية المختلفة، ونحن في دراستنا هذه قمنا باختيار منطقة الأوراس "أنموذجا" لأنها كانت مهد الثورة التحريرية، حيث قمنا في الفصل الأول بإعطاء لمحة عن منطقة الدراسة "الأوراس "بالإضافة إلى التعريف بالأغنية الشعبية الثورية ومميزاتها وبعض روادها .

1-الإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة الأوراس:

أ-ضبط مصطلح الأوراس :

الأوراس لفظة أو تسمية معروفة منذ زمن بعيد، غير أن مدلولها يبقى غامض إلى حد ما، وهذا يعود ربما الى ما نلاحظه في التضارب الحاصل في التعريفات والآراء سواء على مستوى الشكل أو المضمون، ونتيجة لهذا التضارب تولدت عدة أشكال للنطق بها والمتمثلة في الآتي:

-**أَوْرَاس:** بفتح الهمزة وسكون الواو سكونا حيا، ومد الراء بالألف.

-**أُوْرَاس:** بضم الهمزة وسكون الواو سكونا ميتا، ومد الراء بالألف.

-**أُوْرِيس:** بضم الهمزة وسكون الواو سكونا ميتا، ومد الراء بالياء.

- **الأوراس:** بإدخال أداة التعريف على الكلمة .

إن قواعد اللغة العربية تأبى إلحاق أداة التعريف بهذه الكلمة لأن "**أوراس**"علم على جبل، فلا يمكن تعريف شيء بمعرفين فثبت أنها زائد.[1]

وردت لفظة "**أوراس**" عند " بطليموس"(Ptolémée) في القرن الثاني باسم (Audus) ووردت عند "بروكوب"(Procope) المؤرخ البيزنطي في القرن السادس باسم(Monsaurasius) وهي تسمية كانت تطلق في العصور القديمة على جبل يقطعه المسافر خلال ثلاثة ايام كاملة من السير .[2]

لقد ذكر الأستاذ عبد الرحمن الجيلالي ثلاثة أسماء لجبل "**أوراس**" المتعارف عليه حاليا هي: "**أوريس**" و" **أورايوس**" " **أوروس**" وهي كما نرى قريبة جدا مما يسمى الآن "**بأوراس**" وتكاد تتفق معه من حيث الحروف ومن حيث النغم .[3]

إن لفظة الأوراس وردت لها الكثير من المعاني منها:

أوراس تعني "**إيراس**" اللون الرمادي، وهي قريبة من كلمة "**آريس**" التي تعني الأسد الذي يزأر، كما أن كلمة الأوراس مرادفة ل "**أوراغ**"(Aouragh) التي تعني المتوحش واللون

---

[1] حليمة عواج، **الألغاز الشعبية في الأوراس وادي الطاقة –نموذجا–جمع ودراسة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007، ص4.

[2] عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي "التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية (1837_1939)**، جزئين (2)، تر: مسعود الحاج مسعود، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج1، 2010، ص13.

[3] مسعود عثماني ، **الأوراس مهد الثورة**، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر، (د.س.ن)، ص.8

الأصفر،وبناء عليه يمكن القول عن الأوراس بأنه بلد الأسود، بلد الشقر بلون أصفر أصهب (لون ثمرة العنب).[1]

توجد فرضيتان لتفسير لفظة **أوراس:** أولاهما هي نظرية (Letourneux)* وتحظى بتأييد(Masqueray)** "ماسكراي"منذ سنة **1876** وتقول هذه النظرية أن لفظة **أوراس** تعني بلاد الأرز، أما الفرضية الثانية تستلهم دلالتها من اللون الأشقر أو الأصهب، ويقول (Greorges Macy) أن لفظة **أوراس** تعني عند سكان مراكش الأوسط "اللون الكميت" وهي صفة الفرس الأسمر".[2]

كما أن كلمة "**أَوْرَاس**"(Aurres) أو "**أَوْرَاس**"(Aoures) يمكن أن تكون اسما بربريا قديما أطلق على جبل أوراس بالقرب من منطقة خنشلة، فالعديد من الباحثين يرون أن دلالة اللفظة تبقى واحدة لتدل على جبل معروف له حدوده الجغرافية، والذي يصفه الإدريسي

---

[1]أمزيان وناس، **الانصهار الثقافي الأمازيغي العربي في منطقة الأوراس و تأثيره في هوية السكان**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة باتنة، (د.س.ن)، ص453.

***لوتورنو أرستيد هوراس:** ولد بفرنسا عام **1820م** تولى مستشار لدى المحكمة بالجزائر يعرف على أنه باحث ومتخصص في فقه اللغة ومستشرق، له العديد من الدراسات التي خصت بمنطقة القبائل وعاداتها، **أنظر: محمد** محدادي، **الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي والاجتماعي إبان الفترة الكولونيالية(1931-1956)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص1.

****ماسكراي إميل:** ولد سنة**1843م** وهو مستشرق فرنسي عني بالدراسات الاجتماعية لقبائل البربر في الجزائر، توفي سنة**1894م** إثر نوبة قلبية مفاجئة، **أنظر:** غربنة عبد النور، **الأوراس في الكتابات الفرنسية إبان الفترة الكولونيالية(1840-1939)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2010، ص30.

[2]عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي "التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية (1837_1939)**، **المرجع السابق**، ص ص 14، 15.

بقوله:"....قطعة يقال أنها متصلة من جبل درن المغرب وهو كالأم منحنى الأطراف، وطوله نحو من اثني عشر يوما ومياهه كثيرة وعماراته متصلة ".[1]

ويعرفه ياقوت الحموي في كتابه "**معجم البلدان**"بقوله "أوراس": جبل بأرض افريقية، فيه عدة بلاد وقبائل من البربر .[2]

ويقول محمد الصالح ونيسي في كتابه بعنوان "**الأوراس تاريخ وثقافة** ":"أن كلمة أوراس (Auresius) هي اسم الجبل الوحيدة المتداولة منذ العصر الروماني، البيزنطي إلى يومنا هذا".[3]

ويقول عقون محمد العربي قائلا" أن اسم "أوراس" مأخوذ من الكلمة الإغريقية (Ores) التي تعني الجبل، ومعنى (Oréade)وهي في الأساطير الإغريقية حورية تسكن الجبال".[4]

لقد ذكر روني باسيه(René Basset)*، أن المقصود من كلمة "**آراس**" هو اللون الأسمر في لهجات القبائل، ويستنتج أحمد بوساحة أن كلمة **آراس** التي تطورت إلى **أوراس**

---

[1]سمية فالق، **المثل الشعبي في منطقة الأوراس جمع وتصنيف ودراسة في الوظيفة و التشكيل الفني** ، مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي، قسم اللغة العربية ، جامعة محمود منتوري، قسنطينة، 2005، ص10.

[2]ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي)، **معجم البلدان**، 7أجزاء، دار صادر، بيروت، ج1، 1977، ص278.

[3]محمد الصالح ونيسي، **الأوراس تاريخ وثقافة**، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص14.

[4]عقون محمد العربي، **المنطقة الأوراسية في القرن السادس من الميلادي من خلال المصادر**، مجلة العلوم الاجتماعية الإنسانية مجلة علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن جامعة باتنة ، ع 38،جوان 2013،ص 16.

***روني باسيه(René Basset)**: مستشرف فرنسي ولد في مدينة لونفيل سنة **1855** اسند له كرسي العربية بالجزائر سنة **1885**، ترأس مؤتمر المستشرفين في الجزائر سنة **1905** له بحوث عديدة في اللغة الامازيغية و بحوث تتعلق بشمال إفريقيا وإفريقيا السوداء **انظر** :حاج بنيرد ، **جهود المستشرقين الفرنسيين في دراسة اللهجات الجزائرية ,مقاربة اثنوغرافية**، مجلة دراسات استشراقية ، ع22، ربيع 2020، ص 105.

كتسمية جغرافية بل وأطلقت كاسم على مدينة، تعني اللون الذي يتفاوت بين اللون الأحمر والأسمر، ويطلق كصفة على الوسط الطبيعي، كالتربة، الأحجار، الجبال .[1]

ومما تقدم نستنتج أن كلمة " **أوراس**" موجودة منذ القديم، ولها عدة تفسيرات، منهم من ركز على لفظة الكلمة، ومنهم من ركز على معناها ومدلولها، فهناك من أرجع معناها إلى اللون الذي يتفاوت بين الأحمر والأسمر، وهناك من أرجع معناها إلى جبل معروف له حدوده الجغرافية وتبقى الإشكالية مطروحة لأنه لم يتم تحديد بالضبط المقصود من كلمة "**أوراس**".

ب- الاطار الجغرافي للمنطقة:

•**الموقع الجغرافي:** يطلق اسم جبل "**أوراس**" على الكتلة الجبلية الضخمة التي تنتهي عندها تقريبا سلسلة الأطلس الصحراوي في الجنوب القسنطيني، وهي تمثل في وضعيتها الطبيعية شكلا رباعيا يزيد عن 100كلم،[2] تتفرع عن هاته الكتلة عدة كتل صغيرة من الجهة الغربية تحمل نفس الخصائص الجغرافية، تحيط بها عدة مدن هامة هي بمثابة رؤوس أضلاع تعطي للجبل شكلا هندسيا مربعا بأطوال متقاربة،[3] فكلمة(الأوراس) تطلق على المنطقة المحصورة بين باتنة وخنشلة شمالا، وخنشلة وزريبة الوادي شرقا، وزريبة الوادي وبسكرة جنوبا، وبسكرة و باتنة غربا.[4]

---

[1]زهور تتوح ، **التعايش اللغوي بين الأمازيغية و العربية في الجزائر منطقة الأوراس نموذجا الأمن الثقافي و اللغوي و الانسجام الجمعي**، أعمال اليوم الدراسي، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس، الجزائر، 2018، ص ص 159، 160.

[2]مسعود عثماني، **أوراس الكرامة أمجاد و أنجاد**، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص 11.

[3] مسعود عثماني، **الأوراس مهد الثورة**، المرجع السابق، ص8.

[4]عبد الحميد زوزو، **ثورة الأوراس سنة 1879**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص18.

أما المؤرخون العرب أطلقوا اسم بلاد **أوراس** على رقعة جغرافية أوسع، حيث وصف المؤرخ والجغرافي أبو عبيد البكري، في القرن الحادي عشر، هذه الرقعة بأنها منطقة شاسعة يستغرق قطعها سبعة أيام وتمتد من مدينة طبنة إلى باغاي وما وراءها، أما الإدريسي وهو مؤرخ، فقد زاد المسافة اتساعا وجعل السفر بعدها يستغرق مدة اثني عشر يوما .[1]

خلال الفترة الاستعمارية كان اسم "**الأوراس**" في الجزائر المستعمرة يطلق على مجموع الجبال الممتدة من جبال بوطالب والحضنة الشرقية غربا حتى حدود تبسة شرقا، ومن وراء بسكرة جنوبا حتى حدود دائرة قسنطينة شمالا، وكانت دائرة باتنة تشمل على البلديات المختلطة التالية :باتنة مقر الدائرة، وأريس وبسكرة وخنشلة، وعين التوتة، وعين لقصر، ومروانة، بلاضافة إلى الأحواز، والدواوير المختلفة، والأوراس عبارة عن كتلة جبلية ذات تضاريس مختلفة وهي عبارة عن همزة وصل بين الأطلس التلي والصحراوي. [2]

ويقول جمال قندل بتحديده نطاق الولاية الأولى(الأوراس) بأنها تمتد على الجهة الشرقية من جبل سي صالح شمالا، إلى نقرين جنوبا على الحدود الجزائرية التونسية، تمتد على الجهة الغربية من برج بوعريريج إلى المسيلة، ومن الناحية الشمالية تمتد الولاية من سطيف إلى العلمة، أولاد رحمون، سيقوس، قصر الصبيحي، سدراته، مداوروش كحدود مع الولاية الثانية، فالونزة، المريج، جبل سي صالح، كحدود مع القاعدة الشرقية أما من الناحية الجنوبية، فان الولاية تمتد من المسيلة عبر شط الحضنة، بريكة، بيطام، تيلاطو، معافة، الجبل الأزرق، خنقة سيدي بوسليمان، جبل أحمر خدو، شمال سيدي عقبة، عين ناقة،

[1] عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية الاجتماعية(1837-1939)**، المرجع السابق،ص 17.

[2] حنفوق إسماعيل، **دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس (1844-1931)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر، تخصص تاريخ الأوراس، قسم التاريخ و علم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2011، ص1.

سيدي خليل، خنقة سيدي ناجي، زريبة الوادي، بونقار، بوشقة، جنوب نقرين بالحدود التونسية كحدود مع الولاية السادسة .[1]**(انظر الملحق رقم 01)**

أما إذا قلنا(منطقة الأوراس) فان المفهوم يتسع ويتجاوز التحديد الجغرافي السابق، متتبعا انتشار الإنسان الأوراسي عبر مختلف الأزمنة خارج الكتلة الجبلية وامتداد أنماط حياته وعاداته ولهجته الخاصة حتى الحدود التونسية شرقا، ونحو الشطوط جنوبا، والى الحضنة شمالا ليشمل نصف ولاية قسنطينة حسب التقسيم الإداري في فترة الاحتلال الفرنسي.[2]

•مظاهر التضاريس :

***الجبال:** تتكون هذه المنطقة من مجوعة من الكتل الجبلية منها :متليلي، جبل أرفاعة، جبل شلعلع، جبل مستاوة، جبل بوعريف، جبل احمر خدو ويتمركز محورها في الجبل الأزرق،[3]وعن هذا الجبل ذكر عنه "د.العربي دحو" في مقطع شعر حيث يقول:

لجبل لزرق عاليـــــــة سكنوه اذراريـــــه

الحب والرصاص الشاليا على جال الوطنية

بالإضافة إلى مقطع آخر عن جبل متليلي يقول فيه:

أجبل متليلـــــــــــي فيك السلاح مبيلـــــي

[1]عبد الحميد زوزو، **ثورة الأوراس سنة 1879**، المرجع السابق، ص 18.

[2]جمال قندل، **التنظيم الصحي الثوري في الولاية الأولى(1962_1954)**، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 5، جامعة بوضياف بالمسيلة، ديسمبر 2017، ص226.

[3]مسعود عثماني،**أوراس الكرامة أمجاد وأنجاد**، المرجع السابق، ص16.

ديري يافرنسا اللي اديري الشبيبة عملوا الديفيلي .[1]

وتمتد هذه الجبال من الشمال والشمال الشرقي إلى الجنوب وبعض هذه الجبال مكسوة بغابات متوسطة الكثافة وبعضها عاري إلا من بعض النباتات الرعوية وهذا سبب شدة البرودة التي تمنع الأشجار من النمو ونجد أن هذه الغابات من أكثر الغابات تنوعا من مختلف النباتات أهمها أشجار الأرز والصنوبر.[2]

***الوديان:** أما الوديان تتغذى من الأمطار حيث تتسرب مياهها إلى الهضاب شبه الصحراوية الواقعة جنوبي جبال النمامشة وغالبا ما تجف صيفا، وهذه الوديان تصب بغزارة في الشطوط وهذه الاخيرة تمتد من خليج قابس في القطر التونسي إلى غاية الطريق الرابط بين واحة بسكرة ومدينة تقرت في الصحراء، وفي الركن الغربي من المنطقة يوجد مجرى واد الأبيض المتجه من الشمال الى الجنوب ويعتبر فاصلا بين منطقتي النمامشة والأوراس ومن أهم الأودية: التي تتواجد بها(واد بلزمة، واد بريش...).[3]

***السهول:** بالنسبة للسهول يتمركز أغلبها عند نهايات حواف الكتل الجبلية وهي تحتل مساحة قليلة من المنطقة أهمها:

سهل بلزمة: يقع هذا السهل بين باتنة شرقا وبريكة غربا وسطيف شمالا ويتكون من سهل مروانة وسهل مركودة وسهل رأس العيون، وتعتبر الأخصب في كل سهول الشرق الجزائري .

---

[1] العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى بالعربي والأمازيغي**، ط2، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص ص 17،18.

[2] مسعود عثماني، **أوراس الكرامة أمجاد وأنجاد** ، المرجع السابق، ص16.

[3] فارال دومينيك، **معركة جبال النمامشة(1954_1962) مثال ملموس من حرب العصابات و الحرب المضادة**، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2008، ص22.

سهل النقاوس: وتميز بالطبيعة الطيبة لتربته وسمكها العميق ومياهه الوافرة وفيه تنمو أشجار مثمرة مثل شجرة المشمش .[1]

سهل سريانة: يتكئ هذا السهل على جبال بلزمة وله عناصر التربة نفسها .

سهل سبيخة: يقع شمال السهول العليا على سفح جبل محمل يتميز بتربة خصبة خاصة في جزئها الغربي الذي يسقيه وادي الحطيبة .

سهل مدينة: يقع في الهضاب العليا الشمالية بين جبل شيليا وأشمول يتصل مع سهل واد الطاقة يمر به واد زاد .

سهل سفح بوعريف: يمتد من باتنة إلى خنشلة على طول 100كلم يدعى بالسهل العظيم.

سهول خنشلة: فيها سهول مثل سهل تامغرة وسهل رميلة الذي ازدادت أهميته بتلقيه مياه سد فم القايس.

السهل الصغير: ويدعى كذلك سهل الموجي يقع أعلى وادي أولاد داود ويقع أيضا بين جبال منيعة وراس الدرع غربا وجبل سران وجبل لوح شرقا .[2]

***المناخ:** يسود في منطقة الأوراس نوعان من المناخ هما المناخ الشمالي والجنوبي يفصل بينهما خط افقي يمتد من شرق الاوراس الى غربه مرورا بمنطقة بابار ثم ينزل باتجاه الجنوب موازة مع واد العرب إلى غاية خيران، ثم يتجه الخط نحو اليمين حتى السفح الجنوبي لجبل احمر خدو ثم يتواصل شمالا حتى مشارف زلاطو ثم يواصل جنوب جبل متليلي الى غاية سهل الحضنة مرورا بأولاد سلطان ومنه فإن مناخ المنطقة متذبذب جدا

[1] عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية الاجتماعية(1837-1939)**، المرجع السابق، ص 29.

[2] محمد محدادي، **الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي و الاجتماعي إبان الفترة الكولونيالية (1931_1956)**، ماجيستار، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص19.

ومناخ ذو خصائص فريدة تتعايش مع النخيل مثل واحة غوفي بالقرب من شجر الأرز في غابات الجبل الأزرق .[1]

ويسودها المناخ الحار نهارا والبارد ليلا، بالنسبة لفصل الصيف، أما فصل الخريف فغالبا ما يكون ممطرا فتتسبب في فيضان الوديان عن مجاريها بعد أن كانت جافة وفصل الشتاء يتميز بمناخ شديد البرودة مصحوبة بسقوط الثلوج وتنخفض درجة الحرارة إلى ما دون الصفر.[2]

بينما يتميز مناخ جنوب الأوراس بالحرارة و الجفاف و الذي يتأثر بمؤثرات المناخ الصحراوي الضار فهو إقليم لا تصمد نباتاته طويلا أمام الرياح الحارة و الباردة وتنمو فيها بعض النباتات مثل الحلفاء المصفرة و الشيح ويدعى يزري .[3]

ج_الخصائص البشرية للمنطقة:

***القبائل الأوراسية:** يعرف سكان منطقة الأوراس في الوقت الراهن بالشاوية و تعني الراعي أو حارس الغنم ذكرهم "Mar mol"هو مؤرخ اسباني عاش في القرن 16في مؤلف له بعنوان "تاريخ إفريقيا" وقال عنها "أنها شاوية مستقرون في مرتفعات الأطلس الكبير وعلى ساحل "تامستا "في مراكش ".[4]

---

[1] عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية الاجتماعية(1837-1939)** ، المرجع السابق ، ص23.

[2] فارال دومينيك، **المرجع السابق** ، ص26.

[3] عبد الحميد زوزو ، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية الاجتماعية(1837-1939)**، المرجع السابق، ص24.

[4] عبد الحميد زوزو، **المرجع نفسه**، ص،46،48.

وتتكون الأوراس بدورها من العديد من القبائل أهمها:**(انظر الملحق رقم02)**

-**أولاد عبدي:** الروايات التاريخية حددت نسب أولاد عبدي "فاكولونال دولاتيغ ":يرجع نسبهم إلى الأصل العربي الشريف ويقول بعودتهم إلى أولاد هلال الذين جاؤا إلى المنطقة حوالي **1048م** وذكر "ماسكراي" خلاف ذلك حيث يذكر انهم خليط من سكان البربر ومعمرين من أصول رومانية اخذوا العادات البربرية يقيمون في أمتان ومتعة وشير.[1]

-**أولاد هوارة:** تنسب إلى هوار بن اوريغ بن برنس جد البرانس. وتتفرع إلى غريان وورفل وسراتة وسلاتة ومجريس بعد اختلاط العرب والأمازيغ إلا أن بعضهم يرى انهم من عرب اليمن وينتمون إلى وائل بن حمير ويذكرون أن هوار بن اوريغ هو ابن خنون بن المثنى المسور وهو جدهم جميعا. وكانت مواطن الهوارة، إبان الفتح الإسلامي في نواحي مدينة طرابلس وبرقة ومنهم من ارتحل إلى الجنوب الغربي ثم اجلوا في باغاية وطبنة، خنشلة متيعة، نقاوس، وبلزمة وتاموقادي إلى حدود بسكرة وتهودة .[2]

-**أولاد جرواة الزناتية:** وهذه القبيلة تنتسب إليها الكاهنة متفرعة عن قبيلة زناتة، وقد وفدت شعوب الزناتة من طرابلس ويقول "ابن خلدون" كان موطن هذا الجيل من لدن جهة طرابلس إلى جبال الأوراس والزاب إلى قبلة تلمسان ثم إلى واد ملوية ".

وكانت هذه القبائل التي استوطنت جبل الأوراس تعتمد في حياتها على الزراعة وتربية الماشية وعرف سكان الجبل بالشاوية نسبة للشاة كما ذكر ابن خلدون.[3]

أولاد داود: يدعون التوابة، يقطنون بالوادي الأبيض، من الأصل الأمازيغي أبناء عمومة مع أولاد عبدي حياتهم تتصف بالبداوة يسكنون الخيم في موسم الترحال.[4]

---

[1] محمد محدادي، **المرجع السابق** ،ص25.

[2] الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية، **الذكرى الخمسون لاستشهاد القائد مصطفى بن بولعيد في موكب النصر والاستقلال (1962_2006)**، مجلة الأضواء الأوراس التاريخية، العدد التجريبي، الجزائر، مارس 2006، ص30.

[3] الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية، **المرجع نفسه**، ص 31.

[4] محمد محدادي، **المرجع السابق**، ص 26.

***النظام القبلي:** عرفت الأوراس هذا النظام منذ القدم والذي لازال ساريا إلى الآن فهو مجتمع عشائري يسوده النظام القبلي ويعيش في الأوراس حاليا عدد كبير من القبائل يقل أو يكثر عدد سكانها حسب غنى الأرض وخصبها فالبنسبة لسكان شمال الأوراس الممطر والخصب كثير العدد أما سكان الجنوب الجاف أقل منه، كما أنه لكل قبيلة جمعية عامة تتكون ذكور البالغين الذين يتفرعون عن جد واحد، ومن مجلس يتكون من رؤساء العشائر يرأسه شيخ القبيلة الذي يتخذ قراراته بعد استشارة أعضاء مجلسه وتتخذ القرارات بصفة ديمقراطية.[1]

ويقول الكاتب "محمد العابد الجابري" في كتابه: "فكر ابن خلدون العصبية والدولة معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي" عن اختلاف البدو والحضر في رأي ابن خلدون أن اختلاف البدو عن الحضر اختلاف يرجع إلى التباين القائم بين وسائل كسب العيش ونمط المعيشة الذي توفره هذه الوسائل .[2]

د.الإطار التاريخي للمنطقة :

تعود الأصول الأولى لمنطقة الأوراس إلى الحضارة العاترية والقفصية وهناك مؤشرات تم اثباتها من قبل علماء الانثروبولوجية تدل على وجود الإنسان منذ آلاف السنين.[3]

-**<u>الأوراس والفترة الفينيقية:</u>** حيث كانوا يقطنون على سواحل البحر الأبيض المتوسط فقدم الفينيقيون من لبنان للتجارة و كانت الأبجدية التي اخترعها الفينيقيون وسيلة اتصال أكثر من

[1] محمد الصالح الونيسي، **المرجع السابق**، ص20.

[2] محمد العابد الجابري، **فكرة ابن خلدون العصبية و الدولة معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي**، مركز الدراسات الوحدة العربية للنشر، بيروت، 1994، ص161.

[3] محمد الصلح الونيسي، **المرجع نفسه**، ص 14.

الكتابة الهيروغليفية المصرية، ومع بروز دولة قرطاج سنة **814 ق.م** بدأت تظهر في الأوراس ملامح كيان أمازيغي ثقافي بهويته ولغته وخصوصياته وذلك بفعل توافد الأمازيغ الهاربين من سلطة قرطاج .

-الأوراس و الفترة الرومانية:

واستمر الحال على ماهو عليه في عهد الاستعمار الروماني الذي اتبع معهم سياسة القمع فثارت المنطقة عدة مرات وأشهر ثوراتها ثورة تكفرناس، [1] وكانت النتيجة امتداد النفوذ الروماني شيئا فشيئا، ليأتي يوغرطة النوميدي فابتدأ جهاده بتوحيد نوميديا كاملة وفي أول معاركه أمام روم باؤوا بالنصر لكن انتهجت روما سياسية فضيعة(قتل السكان، إتلاف المدن والقرى، إحراق المزارع) مصممة على استعمار البلاد مهما كلف ذلك، إلى أن تمكنت من احتلال كامل نوميديا وآوى يوغرطة إلى موريتانيا عند صهره الذي غدر به وسلمه للرومانيين.[2]

-الأوراس والفترة الوندالية:

انتهى عصر الازدهار الروماني الطويل بموت "جور ديان الثالث" ولكن لم تخمد نار الثورة في الأوراس لتأتي بعدها الغزوات الوندالية حيث لقي نفس المصير الروماني لم يتمكن البيزنطيين بعد غزوهم للاوراس من الاستفادة من الوجود الروماني السابق في بسط نفوذه عن طريق بناء حصون مثل تيمقاد بهدف مراقبة الأوراس .[3]

---

[1] فارال دومينيك، **المرجع السابق**، ص27.

[2] أحمد توفيق المدني، **أوراس محطم الاستعمار الروماني و العصر القديم**، مجلة الأصالة، ع 60، 61، الجزائر ،(د.س.ن)، ص10،14.

[3] صالح فركوس ، **تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال(المراحل الكبرى)**، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، 2005، ص64.

-**الأوراس والفتوحات الإسلامية:** مع بداية الفتوحات الإسلامية أول من وصل إلى الأوراس عقبة بن نافع لكن اعتراضه كسيلة وقتله في منطقة تدعى تهودة وفيما بعد هزم كسيلة أما المسلمين في القيروان.[1]

ثم قدم حسان بن نعمان سنة 73ه على رأس جيش قوي ووجه أول ضرباته نحو الروم على جيش الكاهنة وأراد القضاء على نفوذها في المنطقة لكنه انهزم أمامها وانسحب من افريقية وبعد 5 سنوات عاود المسلمين الكرة فيها هزموا الملكة بالقرب من باغاي شمال خنشلة .[2]

-**الأوراس والفترة العثمانية:** أما بالنسبة للفترة العثمانية اعتمدوا في سياستهم على تنصيب عشائر المخزن في الأماكن المهمة بإقليم الأوراس من أجل مراقبة السكان ولكن لا يقوموا بثورات، حيث عرفت منطقة الأوراس بتحررهم وحبهم للاستقلال رافضين لكل أشكال السيطرة وأيضا استقلاليتهم عن السلطة المركزية منذ وقت مبكر وبعود هذا إلى الحكم الفاطمي هذا أدى إلى تعزيز النزعة الاستقلالية لدى السكان .[3]

عمد الحاكم إلى القيام بحملات انتقامية مفاجئة بعد رفض منطقة الأوراس للخضوع لهم وغالبا ماتنتهي هذه الحملات بالحصول على الغنائم والثروات الطائلة مثل حملة شاكر

---

[1] صالح فركوس، **المرجع السابق**، ص72.

[2] عبد الحميد حاجيات، **التطور الذهبي بناحية الأوراس في العصر الوسيط**، مجلة الأصالة،ع 60،61، الجزائر، ص41، 45.

[3] فتيحة معمري، **مظاهر الولاء وعدم الاستقرار في الأوراس إبان الفترة الكولونيالية(1900_1930)** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث و المعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012، ص12.

باي عام **1817** وكانت هذه الحملات سببا في قيام بعض القبائل الأوراسية بثورات عديدة في اواخر العهد التركي .[1]

-الأوراس والاحتلال الفرنسي: بعد الاستيلاء على قسنطينة سنة**1837م** كان لابد من احتلال واخضاع الجنوب الشرقي من قسنطينة ومن ضمنه الأوراس، حيث توجهت القوات الفرنسية إلى الجنوب الشرقي بقيادة "**الدوق دومال**"*ووصلت إلى باتنة يوم **4فيفري 1844م** وبعدها واصلت تقدمها جنوبا عبر ممر القنطرة إلى مدينة بسكرة فتم احتلالها في **4 مارس 1844م**، وفي يوم **15مارس 1844م** خرجت قوات من الحملة بقيادة "**الدوق دومال**"، من بسكرة متجهة إلى بوابة الأوراس الجنوبية "**قرية مشونش**" التي تجمع فيها المقاومون عن مختلف أعراش الأوراس وكانت المواجهة شديدة وضارية، تقهقرت بعدها قوات العدو وتراجعت إلى بسكرة وثم أعيد النظر في إمكانية تعديل خطة الهجوم واقتحام الأوراس من الشمال .[2]

تحرك الفرنسيون باتجاه الشمال ب**5070** جندي تحت قيادة الجنرال "**بودو**" إلى أن وصلوا إلى "سهل يابوس" ليقابلهم السكان بتعداد قدره **2500**مجاهدا، وفي جبل أم عشرة نشبت معركة بين الجهتين دامت أكثر من ثلاث ساعات بعدها انسحب المجاهدون، وفي اليوم الثاني استأنف القتال قرب ثنية "**الخرشف**" واستمر إلى الرابعة مساء، بعدها انسحب

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، **الإنسان الأوراسي و بيئته الخاصة دراسة في التاريخ الاقتصادي و الاجتماعي لمدينة الأوراس قبل وأثناء العهد العثماني** ،مجلة الأصالة، ع 60، 61، الجزائر، (د.س.ن)، ص131.

[2] محمد العيد مطمر، **الغزو و الاحتلال الفرنسي للأوراس وأثره على الحالة الاجتماعية لسكان المنطقة(1844_1884)**، مجلة العلوم الإنسانية،ع 10، جامعة محمد خيضر، بسكرة، نوفمبر2006، ص ص 81، 82.

***الدوق دومال** :ابن مالك لويس فليب كانت فترة حكمه لفرنسا من(1830_1848)، **انظر**:محمد العيد مطمر،**المرجع نفسه**، ص 97

المجاهدون إلى عمق جبال الأوراس، وهنا طلب أعيان المنطقة الأمان وتم توقيع ذلك مع السلطة الفرنسية في اليوم الموالي .[1]

واصلت الحملة مسيرتها وتمكنت من إخضاع "بني وجانة" وسكان "بوحمامة" و"شيليا" و"كيمل" وبعد مجازر على سكان "وادي الأبيض " طلب أعيان عرش "التوبة" الأمان، ثم حاصر "العدو " ثنية العابد"و"فج القاضي " واقتحام "المنعة" فطالب سكانها الأمان، ثم تقدمت في سيرها الى " نارها "، وطلبوا الأمان أيضا بعد مواجهة قوية وبعدها دفع الجنرال "بودو" الكثير من القتلى لإخضاع "بني بوسليمان"، "السراحنة"، "الشرفاء"، "بني ملكم"، "أولاد أيوب"، "أولاد زرارة"، "لغواسير"، "أولاد عبد الرحمن أكباش"، "أولاد سليمان"، "بن عيسى"، "بني يحمد"، بعدها وصلت القوات الحملة إلى مشونش بعد اجتياح الجهة من الشمال، واستمر الهجوم على معظم مناطق الأوراس الجنوبية، وواصلت الحملة تقدمها إلى أن بلغت خنقة سيدي ناجي، وهكذا تم احتلال الأوراس بكامله .[2]

وبالرغم من هذا كله إلا أن الأوراس بقي يثور مرة ويهدأ مرة و من أهم الثورات ثورة "سي الصادق أو الحاج"*، سنة **1858م** الذي أعلن الجهاد ضد الفرنسيين ويرى البعض ان السبب في هذه الثورة هي تلك القرارات التي أصدرها الفرنسيون كإجبار الأطفال المسلمين بالحضور إلى المدارس(لفرنسية _العربية) في بسكرة، وتشديد الرقابة على زيارات الزوايا، وقد

---

[1] سعيدة حمزاوي، **الأغنية الشعبية في الأوراس الغربي –الوادي الأبيض–دراسة ميدانية تحليلية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب الشعبي، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2009، ص22.

[2] محمد العيد مطمر، **المرجع السابق**، ص ص 85، 86.

***الشيخ الصادق أو الحاج** :الطاهر بن بلقاسم بن الحسين ينتمي إلى ابن منصور جد قبيلته، وهو من عرش أولاد أيوب بجبل احمر خدو جنوب جبل الأوراس، حفظ القران الكريم في قريته "لقصر" ثم تعلم في زاوية البرج قرب طولقة وهي زاوية رحمانية يشرف عليها الشيخ محمد بن عزوز، وسلك طريق الرحمانية وأصبح مقدما لها في بلدية "لقصر"، وأسس زاوية لتعلم القران والعلوم وكان لها تأثير في نشر الوعي بالأوراس، **انظر** : خنفوق إسماعيل، **دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس(1844_1931)**، المرجع السابق، ص76.

استمرت هذه الثورة إلى غاية جانفي **1859م** حيث شملت سكان جبل "احمر خدو"، "بني بوسليمان "و"سيدي عقبة" و "مشونش" شهدت معارك ومناوشات مع العدو، وفي 19من الشهر نفسه تمكنت القوات الفرنسية من أسر الشيخ ليتم سجنه بعد محاكمته بسجن الحراش أين توفى سنة**1862م**.[1]

ومن بين الثورات أيضا نجد ثورة "محمد أمزيان بن عبد الرحمن بن جار الله"* سنة **1879م** وكانت آخر ثورة شهدتها منطقة الأوراس، وتعتبر استمرارية للثورات التي سبقتها، ومن أسباب هذه الثورة أنها كانت نتيجة الصراع بين القياد وبين ورثة الرئاسة التقليدية (الدينية) المدعمة بإرادة السكان،[2]وقد شملت قبائل "أولاد داود "وبني بوسليمان "أحمر خدو "بني وجانة "و "وادي عبدي "وكذلك تأييد زاوية الشيخ الهاشمي "دردور" وقد تمكنت القوات الفرنسية من إخمادها بعد معارك واشتباكات ضارية أهمها في "الأرباع" من الشمال الشرقي لباتنة وفي (قرية توبة) على(وادي أم العشرة) وغيرها.[3]

---

[1]لخميسي فريح، **العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة(1923_1959)**، دار جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013، ص44.

***الشيخ الصادق أو الحاج** :الطاهر بن بلقاسم بن الحسين ينتمي الى ابن منصور جد قبيلته، وهو من عرش أولاد أيوب بجبل احمر خدو جنوب جبل الأوراس، حفظ القران الكريم في قريته "لقصر" ثم تعلم في زاوية البرج قرب طولقة وهي زاوية رحمانية يشرف عليها الشيخ محمد بن عزوز، وسلك طريق الرحمانية وأصبح مقدما لها في بلدية "لقص"، وأسس زاوية لتعلم القران والعلوم وكان لها تأثير في نشر الوعي بالأوراس، **انظر** : خنفوق إسماعيل، **دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس(1844_1931)**، المرجع السابق، ص76.

[2]عبد الحميد زوزو، **ثورة الأوراس سنة 1879م**، المرجع السابق، ص63.

* **محمد أمزيان بن عبد الرحمن بن جار الله:**هو محمد بن محمد الصالح بن عبد الرحمان من قرية جار الله، من عرش بني بوسليمان يكون قد ولد حوالي **1849م** وهو من إخوان زاوية تبرماسن الرحمانية التي أسسها الحاج سي الصادق، اشتغل بتدريس القرآن والإمامة في مسجد سيدي عيسى بقرية جار الله التي تبعد حوالي 20كلم عن قرية تكوت، ثم التحق بقرية الحمام بأولاد داود طالبا للقرآن وإماما بمسجدها وذلك منذ سنة 1877 تقريبا، **انظر**: عبد الحميد زوزو، **المرجع نفسه**، ص61.

[3]لخميسي فريح، **المرجع نفسه**، ص46.

وهكذا مع مرور الوقت استطاعت فرنسا توطيد سيطرتها على المنطقة، وفرضت قوانينها، وتوالت الأحداث الى ان اندلعت الثورة التحريرية الكبرى في **1نوفمبر 1954م** ومن بين مفجريها "مصطفى بن بولعيد" هذا القائد الشجاع الذي قاد الثورة في الأوراس.[1](انظر ملحق رقم03)

2_مدخل مفاهيمي للأغنية الشعبية الثورية :

أ_ تعريف الأغنية الشعبية و الثورة(لغة واصطلاحا):

- **تعريف الأغنية الشعبية:**

• **لغة :**

الأغنية مأخوذة من الفعل غنى« **طرب وترنم بالكلام الموزون وغيره، والأغنية ما يترنم به من الكلام الموزون وغيره والغناء: التطريب والترنم بالكلام الموزون ويكون مصحوب بالموسيقى».**[2]

يرى ابن منظور أن «**الغناء من الصوت: ماطرب به... ويقال: غنى فلان يغنى أغنية، وتغنى بأغنية حسنة وجمعها الأغاني».**[3]

---

[1]سعيدة حمزاوي ، **الأغنية الشعبية في الأوراس الغربي–الوادي الأبيض– دراسة ميدانية تحليلية**، المرجع السابق، ص ص 23، 24.

[2]إبراهيم أنيس وآخرون، **المعجم الوسيط**، جزئين، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2، 1972، ص ص 664، 665.

[3]ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد السادس، دار الطباعة للنشر و التوزيع، لبنان، بيروت، 2008، ص5546.

•اصطلاحا:

الأغنية الشعبية كما يعرفها "الكسندر هجرتي" أنها:«**قصيدة شعرية ملحنة مجهولة المؤلف* كانت تشيع بين الأميين في الأزمنة الماضية و ما تزال حية الاستعمال**».[1]

ولا يذهب فوزي العنتيل بعيدا إذ يرى أن الأغنية الشعبية هي:«**قصيدة ملحنة مجهولة المؤلف بمعنى أنها أنشأت بين العامة من الناس في أزمنة ماضية، وقد بقيت متداولة أزمانا طويلة**».

ويذهب "جورج هرتسوج" إلى الأغنية الشعبية هي:«**الأغنية الشائعة أو الذائعة في المجتمع وأنها شعر الجماعات وموسيقاها الريفية التي تتناقل آدابها عن طريق الرواية الشفوية دون الحاجة إلى تدوين أو طباعة** ».

أما "بوليكافسكي" فانه قد حاول أن يبين بأن الأغنية الشعبية هي التي الفت من طرف الشعب للتعبير عن ألامهم ومعاناتهم، ويرفض أن يكون ترديد الأغنية مما يجعلها شائعة،

---

[1]الكسندر هجرتي كراب، **علم الفولكور**، تر: أحمد رشدي صالح ، وزارة الثقافة المصرية مؤسسة التأليف والنشر، دار الكتاب، القاهرة 1967، ص236.

*ليس بضرورة ان تكون مجهولة المؤلف، قد تكون معلومة .

[2]نقلا عن فطيمة بوخرباطة، عبد اللطيف حني، **الأنساق الثقافية في الأغنية الشعبية الجزائرية الثورية "قراءة من منظور النقد الثقافي"**، مجلة آفاق للعلوم، مج05، ع18، جامعة الجلفة، الجزائر، 2020، ص85.

[3]بوزوينة إسماعيل، **تمثيلات الأغنية الشعبية لشخصيات الأنبياء و الرسل و الأولياء الصالحين "دراسة تحليلة "**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأغنية الشعبية الجزائرية، قسم التاريخ ، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، 2016، ص7.

يمكن أن يفضي عليها صفة الشعبية، فيذكر أن الأغنية الشعبية:«**هي الأغنية التي نشأت في الشعب، وليست هي الأغنية التي تعيش في جو شعبي**».[1]

في حين نجد الباحث "أحمد المرسي" قد عرفها في كتابه "**الأغنية الشعبية**" هي: «**الأغنية المرددة التي تستوعبها حافظة جماعة تتناقل آدابها شفاها، وتصدر في تحقيق وجودها عن وجدان شعبي**».[2]

ومما تم تقديمه فإن الأغنية الشعبية هي أغنية شاعت وانتشرت في الماضي، في منطقة معينة وتبنتها الجماهير الشعبية فأصبحت ملكا لها وتناقلها الناس من جيل الى جيل، وهي وسيلة من وسائل التعبير عن مكنون العواطف والمشاعر حيث اعتمد عليها الشعب الأوراسي للتعبير عن ألامه و معاناته أثناء فترة الاحتلال الفرنسي للأوراس.

- **تعريف الثورة:**

- **لغة:**

الثورة، الثوران الخروج أو البروز في العنف.[3]

وقد ورد في لسان العرب :ثار الشيء ثورا وثؤورا وثورانا وتثور: هاج و ثور الغضب حدته والثائر الغضبان ويقال للغضبان أهيج ما يكون:قد ثار ثائرة وفار فائرة إذا غضب وهاج غضبه .[4]

---

[1] محمد طالب الدويك، **الأغنية الشعبية في قطر**، جزئين {2}، ط2، وزارة الإعلام و الثقافة للنشر، قطر، ج2، 1990، ص123.

[2] أحمد مرسي، **الأغنية الشعبية**، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1968، ص23.

[3] عبد المالك مرتاض، **دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية(1954_1962)**، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1594، الجزائر،(د،س،ن)، ص23.

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الأول، دار الحديث، القاهرة، 2003، ص718.

•اصطلاحا:

لفظ الثورة في الاستعمال العربي الحديث تعني قيام شعب بحركة سياسية أو عسكرية أو هما معا، من أجل تغيير وضع راهن سيء وإبداله بوضع جديد أفضل منه .[1]

وفي تعريف آخر:هي خروج بمعنى الخروج لطلب الحق وهنا يقصد به الخروج الى الناس طلبا للحق، انه خروج الى المجال العام وفي هذه الحالة طلبا لإحقاق حق أو دفع ظلم.[2]

الثورة الحقيقة هي التي تنبع من الشعب ولأن الأغنية الشعبية من صنع الشعب نابعة من روحه وخلجانه فقد عبرت ببراعة تامة عما تعايشه من مصاعب ومحن التي تعرض لها من قبل الاستعمار، وقد سجلوا تفصيلها في الأغنية الشعبية الثورية.[3]

ب – تعريف الأغنية الشعبية الثورية :

"هي الاحتجاج المقترن بوعي طبقي والسلاح الذي ترفعه الطبقات الكادحة الثورية ضد ظروف معيشتها المنحطة إنها الكلمة الثائرة والحرف المخصب بعرق، ودماء العمال والفلاحين وإنها أغنية البؤس في مواجهة الترف البرجوازي والإقطاعي، الأغنية العادلة في مواجهة الاستقلال، أغنية التحرير الوطني والطبقي".[4]

---

[1] عبد مالك مرتاض، **المرجع السابق**، ص23.

[2] عزمي بشار، **في الثورة و القابلية للثورة**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012، ص14.

[3] رحمة تواتي، عبد الطيف حني، **الأغنية الشعبية الثورية الجزائرية في المنطقة الشرقية بين مقاومة الاستعمار وجمالية التعبير**، مجلة مقاربات، مج2، ع28، جامعة الجلفة، 2007، ص 55.

[4] نقلا عن رحمة تواتي ، عبد اللطيف حني، **المرجع نفسه**، ص55.

وكما قال أبو "القاسم خمار":«**ليست مجرد وصف للفعل وحسب وإنما بالدرجة الأولى كشعر تحريض على الفعل، فشعر الحروب والمعارك يتعارض مع الفعل الثوري، بل يخدمه ويحرض عليه، ويحملهم على تضحية في سبيل الذات العامة**».[1]

وتعد الأغنية الثورية من أروع وأجمل ما تمخضت به الثقافة الشعبية، جاءت هذه الأغنية لتساير ظروف اندلاع الثورة التحريرية معبرة عن حالات الثوار الوطنية الاجتماعية ولكي تزيد من العزيمة والإرادة وتقوي الإيمان والثبات عليها والعمل على رفع معنويات الثوار والمجاهدين.[2]وهي التي لعبت دور الوسيط بين الثورة والشعب، حيث كانوا يستلهمون المواضيع من الثورة وتترجم أفكار الجنود والشعب معا.[3]

ومن روادها عيس جرموني، مسينيسا، عمروش، كانت أغانيهم ذات مضمون وطني وسياسي في الإطار النضال التحريري والكفاح المسلح فتميزت هذه الأغاني بالامتداد والانتشار وفيما بعد أصبحت جزءا من التقاليد الموروثة والتي كان يقولها تلقائيا وعفوية يعيش محنة الاحتلال بكل ألامها.[4]

---

[1]نقلا عن رحمة تواتي، عبد اللطيف حني، **المرجع السابق**، ص55.

[2]فايزة لولو، **الأغنية الشعبة ودورها في احتواء الثورة التحريرية دراسة في المضامين الفكرية والخصوصيات الجمالية**، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، ع1، جامعة برج بوعريريج، جانفي 2020، ص219.

[3]سعيدة حمزاوي، **تأثير الثورة التحريرية في الإنتاج الأدبي الشعبي الجزائري الأغنية الأوراسية نموذجا**، الندوة الوطنية(القصيدة والمقاومة الشعبية)، المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني، بسكرة، 2012/12/10، ص39.

[4]سيدرة سهام، **الأغنية الشعبية في منطقة الشرق الجزائري صورتها ونمطها وبناءها "الأغنية الثورية نموذجا "**، مجلة الباحث، المجلد 12، ع3، المدرسة العليا للأساتذة أسيا حياز، الجزائر، 2020، ص5.

ومنه يمكننا القول "إن الأغنية الشعبية الثورية هي وثيقة تاريخية شفوية أرخت لأحداث مختلفة علاوة على وظيفتها الإعلامية لتحسيس الجماهير الشعبية حول الكفاح المسلح وإطلاع الشعب ببطولات جيش التحرير الوطني التي كانت منطقة البحث فضاء رحابها ".[1]

ج_ مميزات الأغنية الشعبية الثورية:

تنفرد الأغنية الشعبية الثورية بجملة من السمات أبرزها مايلي :

1/قصيدة شعبية ملحنة: تندرج الأغنية الشعبية ضمن إطار الشعر الشعبي، وما يحويه من الخصائص الفنية كالشعبية واللحن القائم على الجرس الموسيقي في كلماته وألفاظه، فيجد إقبالا من الجماهير الشعبية إنتاجا وحفظا، فيتغنى بها الفرد وكأنه صاحبها لأنها لسان حاله وواقعه، فهي تختلف عن غيرها من سائر أشكال التعبير الشعبي في كونها تؤدى عن طريق الكلمة واللحن معا، لا عن طريق الكلمة وحدها .[2]

2/مجهولة المؤلف :أن معظم مؤلفي الأغاني الشعبية مجهولون، ولكن لا يمكن القول بأن الأغنية الشعبية ليس لها مؤلف، بل لابد ان يكون قد أبدعها فرد من الأفراد، ولكنها أصبحت ملكا لعامة الشعب، وإبداع الأغنية لا يمكن أن يكون من عمل الشعب عامة، ولكنه عمل فردي لاقى من النجاح و الرواج بين أفراد الشعب ماجعل العقل يتبناه فيصبح بذلك ملكا للجميع .[3]

---

[1] عبد اللطيف حني، **دور الأغنية الشعبية الثورية في بناء الهوية الوطنية دراسة سيسيولوجية بمنطقة الطارف**، مجلة الذاكرة، مج 4، ع1، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (د.س.ن)، ص5.

[2] رحمة تواتي، عبد اللطيف حني، **المرجع السابق**، ص55.

[3] فايزة لولو، **المرجع السابق**، ص221.

3/ قصر محتواها: إن أغلب أبياتها قصيرة وذلك حتى يسهل حفظها في أقرب وقت وتناقلها من منطقة إلى أخرى، وترديدها غنائيا من طرف أي شخص بدون غناء.

4/لغة الأغاني: جاءت أغلب هذه الأغاني باللسان العربي(الدارجة)والبعض منها باللهجة الشاوية الأوراسية وذلك حتى يتمكن سكان منطقة الأوراس من حفظها وترديدها .[1]

5/ **المشافهة:** فهي تنتقل إلينا عن طريق المشافهة فلم تدون أو تكتب، بل هي محفوظة بالذاكرة، أو تجمع من أفواه الرواة مشافهة.

6/الذيوع والانتشار: من السمات الأساسية والعناصر المطلوبة في الأغنية الشعبية الانتشار والتداول بين الناس وهذا شرط ضروري وحيوي، وإلا لما أصبحت أغنية شعبية، إلا أن الانتشار لابد من أن يقترن بالتداول.[2]

7/الصفات الحسنة: الصدق، البراءة، العفوية في القول، الإخلاص، حول المواضيع التي تتناولها وخاصة العنصر البشري(المجاهدون).

8/تسجيل تاريخ الثورة: الاعتماد عليها في كتابة أحداث وتاريخ الثورة التحريرية **1954**، والوقائع التي سجلت هذه البطولات الخالدة والمميزة .[3]

---

[1] تمشباش محمد، **بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954**، دار علي بن زيد للطباعة و النشر، الجزائر، 2013، ص130.

[2] رحمة تواتي، عبد الطيف حني، **المرجع السابق**، ص ص 55، 56.

[3] تمشباش محمد، **المرجع نفسه**، ص130.

د.رواد الأغنية الشعبية الثورية:

لا يمكن الحديث عن الأغنية الشعبية الثورية دون الإشارة الى الرواد، الذين تغنوا بهذه الأغاني وحسب دراستنا للموضوع يتحدد الرواد لدينا أنهم ثلاثة أنواع هم رواد مغنون، عامة السكان، رواد شعراء.

1-رواد مغنون: وهم الذين يقومون بإحياء الحفلات الشعبية على مستوى قراهم، أو مدنهم، وهم مغنون هاوون لا يختلفون عن عامة الشعب في شيء، كل ما هناك أنهم يمتلكون صوتا حسنا مطربا يمكنهم من أداء هذه الأغاني في الحفلات، والغناء عندهم في فترة الثورة التحريرية لا يرتبط بوقت معين ولا مناسبة محددة، ومعظم الأغاني التي كان يتغنى بها المغنون هي الأغاني الثورية[1] حيث قدم هؤلاء المغنون حياتهم لخدمة الوطن بالكلمة المعبرة، وزرعوا الأمل والعزيمة والإرادة والإيمان بالنصر في قلوب ونفوس المجاهدين والثوار ومن أشهر المغنين نجد:

• **عيسى الجرموني:** ولد الفنان عيسى بن رابح مرزوق المعروف "بعيسى الجرموني" سيدي رغيس، قرب أم البواقي سنة **1886م**، ترعرع في حضن عائلة فقيرة تمتهن الفلاحة من قبيلة أولاد عمارة(جرامنة)، وعرف البؤس، الحرب، القمع، بالرغم من أميته غنى أشعارا من وحيه، وكذا من وحي الشعراء أمثال "الشيخ المكي بوكريسة"، و"الحاج جباري"، دخل ميدان الغناء سنة **1910م** وهو يعتبر رائد الأغنية الأوراسية، له العديد من الأغاني الثورية توفي سنة **1945م** تاركا إرثا ثريا للأغنية الجزائرية .[2]

---

[1]العربي دحو، **الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية بدائرة مروانة 1955-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1948، ص68.

[2]د:كريم، **أعلام الشعر الشعبي الجزائري**، (على الخط)، تم الإطلاع يوم: 2021/06/17، على الساعة:18:56، المتاح على الرابط:
Poste.dz/philately/s/695

2-عامة الناس: وهم فئة من الناس الذين يعنون بنقل التراث مشافهة وتداوله من جيل الى جيل حرصا عليه من الضياع، وهم عامة سكان المنطقة من الرجال، الشيوخ، النساء، الأطفال، وهم يحفظون هذه الأغاني ويترنمون بها في مواقعهم العادية رفعا لأحزانهم أو ترويحا عن أنفسهم في أثناء وجودهم فرادي في أسفارهم، أو تخفيفا عن همومهم وهؤلاء يوجد فرق بينهم وبين الرواد المغنون في أنهم لا يؤيدون هذه الأغاني في الحفلات العمومية أما المتفرجين وأنهم غير معنيين بحفظ هذه الأغاني.[1]

3-رواد شعراء: وهم الأشخاص الذين يقولون الشعر وينظموه، ومن الشعراء الذين اختصوا في الشعر الثوري نجد:

•**محمد الصالح لوصيف:** ولد هذا الشاعر محمد الصالح لوصيف سنة **1934م** بأولاد سلام، بدائرة مروانة في أسرة ريفية، كان راعي غنم ثم انتقل إلى الفلاحة بعد نضجه، ولما اندلعت الثورة التحريرية انظم إليها وكان مناضلا في صفوفها، ولما استقلت الجزائر اتجه إلى مدينة باتنة حيث يقيم هناك وكون فرقة غنائية شعبية، وحسب المعلومات الواردة أنه ورث الشعر عن أبيه، له شعر بعنوان أول نوفمبر حيث يقول في نصه :

فالربعة واخمسين أنهار الميـدان ليلة فاتح نوفمبر تاريـــــخ يشهـــد
اتحزمت الرجال هذوك الشجعان قامت الأبطال للحرب تجاهـــــــــد
ثورتنا بالنصر فتحت البيبـــان اثنين وثلاثين مكان في الأوراس اتصعد.[2]

[1] فاتح عياد، **الأغنية الثورية في ولاية قالمة -دراسة موضوعية فنية-**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة8 ماي 1945، قالمة، 2017، ص ص22، 23.

[2] العربي دحو، **الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية بدائرة مروانة1955-1962**، المرجع السابق، ص ص 60، 61.

•**أحمد مختاري(بالعيد):** من مواليد**1934/10/04** ببلدية أولاد فاطمة بمروانة نشأ وسط عائلة ريفية فقيرة هاجر أبوه إلى فرنسا وظل هو القائم مقام رب البيت، رعي الغنم ثم أفلح الأرض بقريته، تم انتقل بعد ذلك إلى قرية (شرف العين) التابعة حاليا لبلدية مروانة، عرف باصوت الحسن وهو الآن قائد فرقة تعرف باسم (فرقة أحمد بالعيدي) ويطلق عليه إسم(القوال) كما يقال قديما وهو العمل الذي جعله في انتاجه الشعري يتجه اتجاها خاصا به، إن اغلب نصوصه التي ابدعها تكون من أربعة أشطار ومن أمثلة مبدعاته هذا النص:

أنا قاعد في راس الكاف دوبل كي* وتحوم عليه

جات في سيقان** يا الأولاد واصوا خبري لمواليه[1]

*__دويل كي:__ نوع من الطائرات المطاردة

**__سيقان:__ قرية قرب مطار التلاغمة العسكري بدائرة شلغوم العيد منها كانت طائرات العدو تنطلق منها نحو المنطقة.

[1] العربي دحو، **الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية بدائرة مروانة1955-1962**، المرجع السابق، ص ص57، 58.

الفصل الثاني:

وظيفة الأغنية الثورية الأوراسية وأهم الموضوعات التي تغنت بها

1-وظيفة الأغنية الثورية في تحريك أحداث الثورة التحريرية.

أ-الدعوة إلى التجنيد والحث على الجهاد.

ب-الدعوة إلى الوحدة والتضامن.

ج- التشهير بالخونة.

د-الإعلام والتبليغ.

2-موضوعات الأغنية الشعبية الثورية.

أ-الشخصيات.

ب-الأماكن.

ج-المعارك.

د-موضوعات متفرقة

واكبت الأغنية الشعبية الثورية مختلف الأحداث التاريخية التي شهدتها منطقة الأوراس إبان الاحتلال الفرنسي، وعبرت عنها بأحسن تعبير حيث عملت على نقل الواقع الذي عاشه الشعب في زمن الثورة وحجم التضحيات التي قدمت إضافة إلى الدور الذي لعبته في تأجيج أحاسيس الشعب من خلال الدعوة الى تجنيد ودعم الثورة بالمؤونة والمال والتشهير بالخونة الذين باعوا أنفسهم بالمال، وتعد موضوعات المقاومة والثورة من أهم الموضوعات التي تعرض لها النص الغنائي بمنطقة الأوراس ونحن في هذا المقام نسعى إلى إبراز وظائف الأغنية الثورية الأوراسية وأهم الموضوعات التي تغنت بها .

1-وظيفة الأغنية الثورية في تحريك أحداث الثورة التحريرية:

أ-الدعوة إلى التجنيد والحث على الجهاد:

كان للأغنية الشعبية الثورية دور فعال في دفع الشباب الى التجنيد وتذكيرهم، بفريضة الجهاد من أجل إعادة الوطن المسلوب ومحاربة الاستعمار الفرنسي وفي هذا الجانب جاءت أغاني كثيرة منها:

ياالله أتحب لفريك ذي نـــــور	شاركنا في الوطنيـــــة
دافع على ادرابو(العلم) المنصور	أنتاع الدولة الإسلامية
ادربنا نجمة واهـــــــــــــلال	قاموا ليه نساء ورجـال
إذا ماكفاناش الحـــــــــــال	نزيد ومعانا الذريـــــه[1]

وقالوا في الجهاد أيضا:

دونك للجهاد لكانك مسلم .

[1] العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى بالعربية والأمازيغية**، المرجع السابق، ص82.

وكذلك قال محمد الصالح لوصيف:

قامت الأبطال جاهدوا بالضمان في ريوس الجبال أبدات تتجنـــد

وحدنا صفوف من اخيار الشبان قاموا للجهاد للعدية تتصيـــــــد

أتعاونا لثنين رجال ونســـــوان واعرفنا طريق الصالح من الفاسد.[1]

وفي أغنية أخرى نجد احد الشباب الذين يرغبون في التجنيد يطلب السماح من أمه كي يجاهد في سبيل الله حيث تقول الأغنية:

اسمحيلي يالميمـــــــــة اسمحيلي في جهـــــادي

اسماح أرباح الباب ولدي مرسوله من عند العالي .[2]

خاطب المغني الشعبي سكان الأوراس بحثهم وترغيبهم على الجهاد حيث ذكرهم بأجدادهم وأسلافهم المقاومين الذين قاوموا بسم الله والدين حيث يقول :

ياخوتي يامسلميـــــــن بيبان الجنة مفتوحين .

لوكان تحابوا على الدين باش تربحوا الحريــة .[3]

كما عملت الأغنية الثورية على ترسيخ فكرة الثورة في نفوس الشباب من اجل استرجاع السيادة الوطنية والحرية المطلوبة حيث تقول الأغنية:

زوز ذراري طلعو لجبـال هزو السبته زادو الرفال*

ضربو ضربة جابو ليشار** ياحمودي نجمة وهــلال

---

[1] العربي دحو، **مفاهيم ونماذج في الأغنية عن الثورة التحريرية الأوراس نموذجا**، الناشر المتصدر للترقية الثقافية والعلمية والإعلامية، الجزائر، 2013، ص74.

[2] العربي دحو، **الشعر العربي و دوره في الثورة التحريرية بدائرة مروانة 1955-1962**، المرجع السابق، ص109.

[3] غيلاني السبتي، **الأغنية الثورية الأوراسية مصدرا شفاهيا مكملا لأحداث الثورة التحريرية 1954-1962**، مجلة دراسات وأبحاث، ع24، جامعة باتنة 1، 2016، ص41.

الجهاد يكون بالنفس والنفيس، بالروح والدم وهذا ما عملت على ترسيخه الأغنية الشعبية الثورية.[1]

ب-الدعوة الى الوحدة والتضامن :

لم تنسى الأغنية الشعبية الثورية الدعوة إلى الإتحاد والتضامن من أجل تحقيق الاستقلال والحرية فدون ذلك لا يمكن الوصول إلى الأهداف المنشودة تقول الأغنية:

ياخوتي يالمجاهـــــدين كونوا خاوة متحديـــــن

إذا متوا موتوا على الدين وإذا عشتوا جيبو الحرية .[2]

ونجد أيضا:

خوتي ياخوتي الوطنـية نظموا بعضكم انتم بنساكم

جيبوا لمتيريـــــــات العسكر كلاكـــــــــم

خوتي ياخوتي الوطنية لسورتيـــــــــــة جاو

يحوسوا على أولاد الشبية .[3]

كما استعان المغني الشعبي بأسلوب النقد إذا تطلب الأمر ذلك، والذي يسعى من خلاله إلى تحريك الضمائر والتأثير على اكبر قدر ممكن من الشعب، قصد كسب تعاطفهم وتحسسيهم بخطورة الوضع، ودعوتهم إلى التضامن وأن الثورة بحاجة إليهم تقول الأغنية:

***الرفال:** مدفع رشاش.

***ليشار:** دبابة.

[1] فايزة لولو، **المرجع السابق**، ص 255.

[2] عبد القادر نطور، **الأغنية الشعبية في الجزائر منطقة الشرق الجزائري نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص131.

[3] العربي دحو، **الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية بدائرة مروانة 1955-1962**، المرجع السابق، ص72.

ادراري بلا يعـــــــلاون الشباب بلا برانـــــيس

أنتوسن ق_ذفـــــــــلاون يبيتون في الثلـــــوج

اكسمت اورغ ذي ذرفاون انزعن الذهب والفضة

اهبـــراذين ن_ أم وولاون ياقاسيات القلـــــوب

وفي هذه الأغنية خطاب موجه الى النساء طالبا منهن التخلي عن ذهب والفضة، والتبرع بها لصالح الثورة وقد استجبن لذلك وهذا يدل على الدور التي لعبته المرأة في دعم الثورة والتضامن مع المجاهدين.[1]

وفي نص آخر نجد أن الشعب يتبرع بماله من أجل الثورة تقول الأغنية:

ياسفيل ابرع المـــــال الشعب يتبرع بالمـال

أديغول اغاضيث الحال وديغول امتعـــــض

ماثلام ثاروا لحـــــلال ان كنتم أبناء الحلال

أهوتدس_ نجمة وهلال اهبطوا بنجمة ولهلال

تركز هذه الأغنية على الحالة النفسية لديغول ,جراء دعم الشعب للثورة و اتحادهم فيما بينهم من أجل تحقيق الاستقلال .[2]

ج_ التشهير بالخونة :

كان موضوع الخونة حاضرا بقوة في الأغنية الشعبية الثورية أين تعمدت على نبذ هذه الشريحة من المجتمع، حيث كان يطلق عليهم اسم "القومي " أو "الحركي "وتعني الخائن وهو

[1] سعيدة حمزاوي، **تأثير الثورة التحريرية في الإنتاج الأدبي الشعبي الجزائري"الأغنية الثورية الأوراسية" نموذجا**، المرجع السابق، ص42.

[2] سعيدة حمزاوي، **المرجع نفسه**، ص43.

شخص من أصل جزائري، انحرف عن الثورة، وانضم الى صف فرنسا لأسباب منها انه يبحث عن رغد العيش ومنها البحث عن المرتب أي الأجر، ومن بين الأغاني نجد:

يالقومية لعمى يعميكم وافرنسا ما اتدوم أعليكم

تبعتو المرقى و اللوبية خلفتو الوطن والحرية [1]

ونجد أيضا :

يالقومية يالذمـــــــية ياللي بعتو دينكم بثلاثمائة

احنا ماابغيناش المالية ابغينا عيش الحـــــــرية .[2]

أوصلت لنا هذه الأغاني ان الاستعمار استطاع خداع ضعاف النفوس بأساليبه الخداعة، وأغراهم بقليل من المال أو المواد الغذائية أو مناصب مقابل العمالة .

كما حذر المغني الشعبي من الخونة ومن أفعالهم وأكثر، من هجائهم وذمهم، كما يتضح في المقاطع التالية:

يالقومية لعمى يعميكم الشهرية مادوم عليكم

جيش التحرير حالف فيكم

ونجد أيضا :

بركاهم ابركاهـــم والقومية لمو بعضاهـــــــــــم

واش اداوهم الموس والموس الماضي والرفال أكلامهم[3]

[1] العربي دحو، **الشعر الشعبي في الجزائر النشأة، المضمون، البناء، نصوص المقاومة و الثورة التحريرية في الأوراس نموذجا**، المتصدر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص91.

[2] العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى بالعربية و الامازيغية**، المرجع السابق، ص222.

[3] مقابلة شخصية مع المسبلة، **بكاري نوارة**، 76سنة، بمقر بيتها، يوم 2021/06/27، على الساعة 15:00، سيدي عقبة بسكرة.

كما وصف المغني الشعبي الخونة بأقبح النعوت و الصفات وشهر بهم، بذكر أسماء معظمهم حتى، يعرفهم الوطنيون المخلصون ويتقون شرهم:

ألحقوا الجندية ياباردين لقلـــــوب انتم يالقومية انتم الظـــــــــلام

أشهداتوا الباطل وقلتوا يابناين حرام هما راهم جندة ماتوا علا الاسلام[1]

ويقال أيضا :

الله الله ياربـــــــــــي ابن عمي لبس الحركي

هز السلاح جا احاربني فالمكان كان يعرفنـــي .[2]

ولم يكتفي المغني الشعبي بالتشهير بالقومي فقط، بل ذم زوجته أيضا واعتبرها هي الأخرى خائنة فصورها في أقبح الصور فيقول:

الجندي ياخويا ماتمشيش فالفرقة فرنسا الغدارة تقتلك بالـــــــدرقة

مرت الجندي عندها ناب ذهــب ومرت القومي عندها ناب حطب

مرت الجندي قاعدة فوق ســرير مرت القومي قاعدة فوق الحصير

مرت الجندي تلبس وتنحـــــــي ومرت القومي تطلـــــب في ربي

وفي هذه الأغنية عملية تتميز بين زوجة الجندي التي قدمها في أحسن صورة وزوجة، القومي الخائن التي قدمها في صورة عكس زوجة الجندي.[3]

كما جاءت الأهازيج السنوية ممتلئة بالسخرية بالخونة من الشعب الذين التحقوا بصفوف الاستعمار تقول الأغنية:

---

[1]سليم بوعجاجة، **قصيدة فاجعة زعاطشة لمحمد ليشاني قراءة ثقافية**، الندوة الوطنية(القصيدة والمقاومة الشعبية)، المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني، بسكرة، 2012/12/10، ص75.

[2]شهادة مسجلة للمجاهد **علي نصري بن بلعباس**، 87سنة، ,برج بن عزوز ، 2021/03/15، جمعية تاريخ بلادي للتراث و الثقافة لولاية بسكرة .

[3]رحمة تواتي، عبد اللطيف حني، **المرجع السابق**، ص 59.

ديغول ماشي انتاع الهمه نيفو طويل انتاع الشمـــــــة
الحركي مالك مـــــــالك جلابة الحركي احلاس احمارنا .[1]

د/الإعلام والتبليغ:

قام المغني الشعبي بدور بارز في مجال الإعلام والتبليغ، فكان ينظم الأغنية ويتغنى بها في ميدان المعركة، أو ينشدها وهو يتجول في القرى والأسواق حيث لم تكن آنذاك صحافة أو إذاعة يطلع المواطنون بواسطتها على ما كان يجري في البلاد، إنما كان المواطنين يعيشون في شبه سجن وعزلة تامة .[2] فكانت الأغنية بمثابة وسيلة إعلام تحمل الأنباء الى الشعب الذي كان ينتظرها، فهاهو المغني الشعبي يبلغ الناس أخبار النصر التي حققها المجاهدون ضد أعدائهم، فيقول :

يا حليل الواغش المجاهدين أو مادروا البارح في الليل
حرقوا الماشينة وزادو الشار أو ماداروا البارح في الليل[3]

كما قامت الأغنية الشعبية الثورية بإعلام المجاهدين والثوار بتحركات العدو، وكل المستجدات بالمنطقة والتحذير من أي خطر أو حصار .

الحاج لخضر مول الشاش لصفر ماتعقبش اليوم على المعذر
أصبح أمسر كل بالعسكـــــــر هيا لولاد الله ينصـــــــــر

[1] عبد القادر شارف، **صوت المرأة الجزائرية في ضوء الأغنية الشعبية أثناء الثورة التحريرية**، مجلة جسور المعارف، مج06، ع 04، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ديسمبر2020، ص108.

[2] التلي بن الشيخ، **دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945**، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص99.

[3] نصيرة ريلي، **الثورة في الشعر الشعبي الجزائري**، مجلة الدراسات الثقافية و اللغوية و الفنية، ع04، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، ألمانيا، 2019، ص34.

بالإضافة إلى أن الأغنية الشعبية الثورية الأوراسية تولت تبليغ الجند المعنيين بقضايا كموت أحدهم:

يا بوذراع خلي خمســة والطريق تحت الشجرة

سي أحميد رايس اللجنة قالوا مازال في الحياة .[1]

وبهذا تعتبر الأغنية الثورية كلام يحمل دلالات ومعان كثيرة فكانت الرسائل الثورية تصل عبر الأغنية التي يقوم أحدهم بترديدها باثا فيها عددا من الرسائل المشفرة التي لايفكها إلا أهلها والعارفون بها على سبيل المثال:

يابن بولعيد ياخويا سرح لجيش الليلة يمشي

لبيعه راعي مشات ونبدل قشـــــــــــي.

تنبه هذه الأغنية الثورية بالخطر وضرورة تغيير المكان لأنه تم اكتشافه من قبل فرنسا.[2]

ومن الأغاني أيضا التي تدعو إلى الإرشاد والتوجيه نجد:

الجندي ياخوية ماتمشيش في الليل

تشوفك فرنسا ومعاها سفيـــــل

ونجد أيضا :

ياجندي ياخويه متعديش على الغرقه

أتشوفك فرنسا وتحكمك بالغـــــدره

ياجندي ياخويه ماتخرجش على العشرة

[1] جمعة مصاص، **صور المقاومة في الأغنية الأوراسية الثورية**، مجلة الآفاق للعلوم، مج4، ع5، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2019/3، ص72.

[2] فايزة لولو، **المرجع السابق**، ص224.

أتشوفك فرنسا حطت عليك العســـــه [1]

كل هذه الأغاني كان لها دور في التبليغ والتوجيه مما ساهم في تحريك أحداث الثورة.

2-موضوعات الأغنية الشعبية الثورية:

أ_الشخصيات:

لقد تناولت الأغنية الشعبية الثورية في الأوراس شخصيات هامة فتغنى الناس ببطولاتهم أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر، وخلدتهم بالكلمات واللحن أمثال "مصطفى بن بولعيد"، "قرين بلقاسم"، "الحاج لخضر"...

• **مصطفى بن بولعيد***: لقد تم وصفه وصفا يليق بمكانته البارزة في هذه المنطقة(الأوراس) باعتباره قائدها فقد تغنى الشعراء بخصاله الحميدة .[2]

لبياسة اتبات اتشالي والجنود اصفوف اصفوف

في كمش واحد شاوي مصطفى بن بولعـــــــيد [3]

وأيضا:

---

[1] العربي دحو، **مفاهيم ونماذج في الأغنية الشعبية عن الثورة التحريرية الأوراس نموذجا**، المرجع السابق، ص84.

[2] غيلاني السبتي، **المرجع السابق**، ص5.

***مصطفى بن بولعيد**: ولد في **1917**بأريس ولاية باتنة وهو من مفجري الثورة التحريرية في منطقة الأوراس كان له دور كقائد عسكري في مواجهة الاستعمار الفرنسي استشهد نتيجة انفجار جهاز إرسال واستقبال مساء يوم 22مارس 1956 بالجبل الأزرق، **انظر إلى:**المتحف الوطني للمجاهد، **الشهيد مصطفى بن بولعيد**، دار الشهيد المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،2000، ص20.

[3] العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية(الشاوية)**، المرجع السابق، ص35.

أمصطفى بن بولعيـــــد الشجاعة والقلب أحديد

الكنوا* والكرتوش أجديد حكموك الخباثة باليد .[1]

• قرين بلقاسم:**

وقد تناولت أيضا الأغنية شخصية قرين بلقاسم وهذا مايبنيه النص التالي:

ياجبل الأوراس غاشي(الشعب) واحد ناقل قرطاس

أقرين بلقاسم قالولي لباس

وأيضا قيل عنه :

ياقرين يازرق العينيـــــــن يا رقبة فيها شبريـــــــن

يضرب ضربه مابين الجبهتين طين ليوطنه*** زاد القبطان

كما تم الغناء عليه عند استشهاده:

يا سدات جاكمش خبر الوفاة سي قرين استشهد مات

يرحم لميمة ألي جابتو .[2]

حيث وصفوه بعبارات تلهب المشاعر بما عرف عنه من بطولات أذهلت سلطات الاحتلال الفرنسي .

***الكنوا** :المدفع

[1]العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية الشاوية**، المرجع السابق، ص52.

****قرين بلقاسم**:ولد27ماي1927بكيمل في تكوت بأريس وهو بطل ثوري قاوم الاحتلال الفرنسي، استشهد يوم 1954/11/27، **انظر إلى**: عسكالي زايد، **كيمل والتاريخ**، دار الهدى، باتنة، 2010، ص131.

*****ليوطنه**: رتبة عسكرية.

[2]العربي دحو، **المرجع نفسه**، ص37، 49.

• **الحاج لخضر***: ولم ينسى النص الغنائي شخصية الحاج لخضر الذي يعتبر قائد الولاية الأولى بعد استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد ومن الأغاني التي جسدت عظمة هذه الشخصية .

الحاج لخضر يا مول لقشبية

إذا عينك في الحرية نحي القومية .[1]

وأيضا:

الحاج لخضر يامول الشاش لصفر

خيانك لبسو لخضر قولوا لميمة تصبر .[2]

• **أحمد بن بلة** :

بن بلة يابن بلة والكتاب عـــرب

يكتب بالسلطانية والقلام ذهـــــب

الجندي مسكين على وطنو يضرب

وفي نص أخر أيضا:

بن بلة نحي علينا لمذلة سبع سنين واحنا في الهانة

وربحنا الاستقلال بدم الشهداء

*__الحاج لخضر__: ولد في باتنة كان من أعضاء حزب الشعب الجزائري واصل نضاله في حركة انتصار الحريات الديمقراطية **انظر**: شبوب محمد، **اجتماع العقداء العشر من 11أوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه، انعكاساته على مسار** الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستار في تاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، الجزائر، 2010، ص51.

[1]العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية العربية والأمازيغية الشاوية**، المرجع السابق، ص36.

[2]مقابلة شخصية مع المسبلة **ذهبية رمضان**، 83سنة، بمقر بيتها، 2021/06/4، على الساعة13:00، بسكرة.

حيث يذكر المغني الشعبي بطولاته المنفردة حيث قام بن بلة برد اعتبار لهذا الشعب والشهداء، وعدم التفريط ولو بشبر واحد من أرض الجزائر للفرنسيين وهي مهمة بن بلة [1] الذي ينتظر منه الجزائريون الأمان على أرواحهم وما ملكت أيمانهم.

كما تغنت الأغنية الشعبية بالعديد من المجاهدين والشهداء منهم:

نهار العيد على ربي يحكم ويريد على لزهر مضروب على اليدين

من جرجو ضاع المرار لله ينصر حزب الثوار

قاموا لدين جهار*

لقد خصص هذا النص الغنائي لشهيد لزهر الذي استشهد يوم العيد فوصفوه بعبارات تهز الوجدان ومذاقه من مرارة العدو.[2]

ب /الأماكن:

تغنت الأغنية الشعبية الثورية في الأوراس بأماكن، كانت مسرحا للمعارك بين المجاهدين والاستعمار وأماكن اتخذوها ملجأ وهذه النصوص كالتالي:

• خنشلة:

يا خنشلة يا لقبلية وترابك بالنوار

احنا ذراري شاوية واطلعنا للجبل صغار

وفي هذه الأغنية غنى الأوراسي الذي كان مفتخرا بأصله الشاوي الأمازيغي، واختار

---

[1] غزالي فتيحة، **مكسح دليلة، فعالية الأغنية الشعبية في تحريك أحداث الثورة التحريرية بمنطقة جمورة**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2012، ص ص 94، 95.

[2] مقابلة شخصية مع المجاهدة، **بسعود نجمة**، 74 سنة، بمقر جمعية ناس الخير، 2021/02/15، 10:00 صباحا، بسكرة .

جهار :في وضح نهار .

الالتحاق بالجبال على الرغم من صغر سنه .[1]

•**الجبل الأزرق:**

ياجبل لزرق ياجبل لزرق

أمشات البيعة عش امسركل

اذراري شبان لمحارم تشعل

حيث غدا هذا الجبل مكانا للأنس و الألفة و الراحة و مصدرا للطمأنينة رغم ما فيه من شقاء وعذاب، وتوحد معه وأصبح جزءا لا يتجزأ من حاضره وماضيه ومستقبله .[2].

وأيضا:

لجبل لزرق يالزرق مثل النيلة

اخرج أحميدة الجندي أعزم حل تسركيلة .[3]

• **جبل بوحمامة:**

ومن الأماكن التي تغنى بها المغني الشعبي أيضا جبل بوحمامة حيث تقول الأغنية:

جبيت على بوحمامة لقينا لعسكر غمامة

ياخوتي واش مالهانا أولاد الشهدا ليتامى

إذا قدمنا شعلت النار وإذا وخرنا هذاك العار .[4]

---

[1]احمد جاب الله، **صورة الأنا وصورة الآخر في المخيال الشعبي الأوراسي**، مجلة الموروث،ع2، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013/2/،ص07.

[2]احمد جاب الله ، **المرجع السابق**، ص08.

[3]دليلة مكسح، فتيحة غزالي، **الذاكرة بين إيقاع الثورة وصوت الشعب في منطقة جمورة، الندوة الوطنية(القصيدة والمقاوم الشعبية المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني**، بسكرة، 2012/12/10، ص152.

[4]سعيدة حمزاوي، **الأغنية الشعبية في الأوراس الغربي–الوادي الأبيض–دراسة ميدانية تحليلية**، المرجع السابق، ص152.

• **جبل الأوراس:**

بالإضافة إلى جبل الأوراس الذي قيل فيه :

ياجبل لوراس كل شجرة بالتراس

اخرج ياقرين بلقاسم راحنا لبـــــــاس[1]

وأيضا :

يا جبل لوراس كل شجرة عليها عساس

ولمجاهدين راهم لباس وفرنسا في التعفاس

الله ينصر حزب الثوار. [2]

• **جبل بوطالب:**

ونجد أيضا أغنية تتحدث عن جبل بوطالب الذي يقع في الشمال الغربي من مدينة نقاوس وكان منطقة محرمة وقعت فيه معارك عديدة تقول الأغنية:

ياجبل بو طالب انت عالي وابعيد

انت عالي وابعيد سكنوك الثوار في الظلمة والجليد

ياجبل بوطالب انت عالي وصحيح انت عالي واصحيح

سكنوك الثوار في الظلمة و الريح[3]

استطاعت الأغنية الشعبية الثورية أن تؤرخ لبعض الأماكن التي كان لها دور في الثورة والتي وقعت فيها العديد من المعارك ومن الأماكن نجد: جبل لوراس، جبل بوطالب، جبل الأزرق .

---

[1] جمعة مصاص، **المرجع السابق**، ص04.

[2] دليلة مكسح، فتيحة غزالي، **الذاكرة بين إيقاع الثورة وصوت الشعر الشعبي في منطقة جمورة**، المرجع السابق، 154.

[3] العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى بالعربية والأمازيغية**، المرجع السابق، ص21.

ج/ المعارك:

استطاعت الأغنية الشعبية في الأوراس أن تحتوي على المكان و الزمان في ان واحد من خلال رصد أهم المعارك نذكر منها:

• **معركة ديار الشكالة :**

فرنسا الغدارة وغدرت بالطيارة

سي الحسين رافد لبياسة ويحارب في الكفارة

وفي رواية أخرى:

يالطيارة بيكي بيكي يانسوة ورجال خرجت تبكي

ياجيش التحرير طل وجبي نحي الغيظ من قلبي

وفي هذه الرواية خاطب الاحتلال الفرنسي ذاكرا قذارة حربه ضد الجزائر واغتصابه لأراضيها.[1]

• **معركة هود شيكه:**

نوريك ضرب الحرب كان نسيته نشفيك عن هدة نهار هود شيكة

نوريك ضربي نايا كانك غديتي عايلة في اسمايا

حمود يوم الحرب يدي باية في يده ثماني ضربها مشفاية

تروي هذه الأغنية عن معركة هود شيكة التي جرت في ولاية الوادي في **08 أوت 1955**وكانت عبارة عن مقدمة لهجومات الشمال القسنطيني 20اوت من نفس السنة .[2]

[1] غيلاني السبتي، **المرجع السابق**، ص6.

[2] احمد حمدي، **ديوان الشعر الشعبي شعر الثورة المسلحة**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، (د.س.ن)، ص60.

• **معركة حمر خدو بمشونش:**

معركة حمر خدو بمشونش و الرافال واش يحدو

مات أحميدة بن المصم مات يحارب على دينو

وفي رواية أخرى عن معركة في الجبل الأزرق :

ياجبل لوراس العالي سبع سنين والنار تقدي

مايفك غير العالي غاضوني الرجال

ومابياش المال عزموا للنضال

وحرقوا الجبال

يعد الجبل الأزرق منطقة إستراتيجية تتمركز فيه قوات جيش التحرير الوطني فأصرت القوات الفرنسية على اختراق المكان ولكن أحبطت كل محاولات اقتحامه.[1]

• **معركة جبل محارقة:**

بسم الله بديت أكلامي بالتعبير عن ما صار أجوارنا من معجزات

أسبعطاعش نوفمبر يهداك اتحير فالسبع أخمسين شهر المعركات

أمحارقة واجبالها بركان أثير فيها أبطالنا خاضوا غمرات

إنها مركاز لجيش التحرير منطقة اوعار لا الثورة جومات

نظم محمد شبيرة هذه القصيدة في **1957** ليصور لنا معركة جبل محارقة .[2]

د. موضوعات متفرقة:

[1] غيلاني السبتي، **المرجع السابق**، ص6.

[2] أحمد حمدي، **المرجع السابق**، ص111.

• وصف فرنسا :

قام بعض الروائيين والمغنيين بكتابة بعض الكلمات محددين موقفهم اتجاه فرنسا في فترة الثورة، وهذا ينطبق على الأوراس كما ينطبق على كامل التراب الجزائري، والتي أنجزت في شكل برقيات أي هي من صنف مقطوعات لأنها تغنى، تعمد منشديها على ذلك لتصل إلى الذاكرة وتستقر فيها وهذه العينات كثيرة منها:

فرنسا الغدارة ضربتنا بالطيارة

وأيضا :

فرنسا و اليهود خرجوا الطريق بلادنا بلاد الجدود

جبناها بالبارود

كما وصفوها بالقمير:

العجوز القمير تعطي فالمصروف قليل .[1]

•وصف ديغول:

وفي هذا العنصر سيتم تناول بعض الأغاني الشعبية التي قامت بذم ديغول وانهزامه أمام قوات الجيش الجزائري:

علم ياديغول معندكش الكوراج

سلم ياديغول هذاك اللي كان

الجزاير ولدت جيل راسو عريان

ياديغول الطماع والجزائر عزيزة

[1] العربي دحو، **مقاربات في الشعر الشعبي العربي في الجزائر**، دار الثقافة العربية ،الجزائر،(د.س.ن)، ص 14.

هز أولادك وزيد الفليزة .[1]

ونجد أيضا رواية أخرى في ذم ديغول :

ديغول ياشيخ الطغاه سلمت للدولار عبدًا

حتام تسكر بالتجيع وقد فقدت اليوم رشدًا

الوحش يأنف أن يراك ولو رآك الآن صدًا .[2]

• **وصف الآلات الحربية** :

نتيجة ردة فعل الشعب الجزائري أمام الوسائل الحربية التدميرية كان هناك رعب من قبل الناس فهي آلة الموت التي تحد ملايين الأرواح، فوجدنا أحد الأغاني التي تصف جبروتها وتدعو الناس الى التحلي بالشجاعة قائلين :

ليشار قدام الدار و السلسلة توزن قنطار

لا قدامنا شعلت النار ولا وخرنا هذاك العار

وفي أغنية أخرى :

ليشار قدام الدار وليباسة توزن قنطار

لا قدمنا شعلت النار ولا وخرنا قتلنا الدمار .[3]

بالإضافة إلى الطائرة التي هي أيضا لا تعرف الشفقة أو الرحمة بالشعب المسكين التي تقوم بإطلاق القنابل و الغازات السامة التي تبيد الإنسان و الحيوان، وعن بشاعة هذه الآلة بقولهم:

---

[1] تمشباش محمد، **المرجع السابق**، ص136.

[2] نوال الحوار، حسن شمص، **موسوعة الثورة الجزائرية في الشعر العربي**، 5اجزاء، دار الأبحاث للنشر والجزائر، ج1، 2013، ص318.

[3] غزالي فتيحة، مكسح دليلة، **فعالية الأغنية الشعبية في تحريك أحداث الثورة التاريخية بمنطقة جمورة**، المرجع السابق، ص121.

اطيارات أوجنه إيناس أيما تحوم فلا انغلي غرو غله ماموثغ مات فله .[1]

ونجد أيضا:

هطيارين ثيوراغين آيدجين الشرق ذلالين

سي قروح اشاف ابراهيم لا لخبر لا ثيبراضين[2]

وأيضا في رواية أخرى :

بالطيارات بالطيارات فرنسا طارت وتعلات

يا حزني قتلت الشبان و النبات.[3]

وفي رواية أخرى أيضا :

الطيارة الكشافة لحقت أقرون السواقه

اسخاله اذراري خوافه هوما غير بالرفال

ياطيارة بيكي بيكي النسا و الرجال راها تبكي

ياجيش التحرير برد لي قلبي [4]

وفي أغنية أخرى يتخذ المغني من لون الطائرة وسيلة لرسم المشهد الحربي حيث يصف طائرات صفروات تقول الأغنية ما يلي :

طيارة صفرا حبسي ماتضربيش

حبسي ماتضربيش عندي فرد خويا لميمة ماتضنيش

لله الله ربي رحيم الشهداء .[5]

---

[1]جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، **شهداء الأوراس**، 5أجزاء، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر ،ج5، 2016، ص778.

[2]جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، **المرجع نفسه**، ص 780.

[3]غزالي فتيحة، مكسح دليلة، **فعالية الأغنية الشعبية في تحريك أحداث الثورة التاريخية بمنطقة جمورة، المرجع السابق**، ص123.

[4]العربي دحو، **مقاربات في الشعر الشعبي العربي في الجزائر**، المرجع السابق، ص11.

[5]مقابلة شخصية مع المسبلة، ذهبية رمضان، **المصدر السابق**.

• وصف الاستقلال:

اعتبر الراوي "حميد الفؤادي" الاستقلال هو يوم النصر فهو يوم إشراق شمس الحرية ويوم تخلصها من الاحتلال الغاشم:

أشرقت شمس وهذا الصبح ياجزائري

بحر من الفرحة والثوار والبشائر

وذي الدنيا جدلي وكل ثورة للثائر

تعيش يوم ...يوم المجد و المفاخر.[1]

وفي قصيدة أخرى خلد الشاعر "**عبد الرحمن بن عيسى**"* عيد النصر والاستقلال والاعتراف بالسيادة، بعد تمجيدها وتخليد مأثر هذين اليومين نجده يحمد الله على الاستقلال و على الساعة التي ينعم بها الشعب الجزائري و يقول :

وفي يوم تسعطاش مارس لخصوم راه فري وتوقف القتال

والحق المغصوب ارجع للمظلوم في خمسة جوليت الشعب أترشد

والحمد والشكر للحي القيوم على هذه الساعة لي احنا فيها نوجد[2]

وفي رواية أخرى عن الاستقلال في رسم مشاهد السعادة واكبت هذه الرواية الفرحة بالانتصار:

---

[1]نوال الحوار، حسن شمص، **موسوعة الثورة الجزائرية في الشعر العربي**، 5أجزاء، دار الأبحاث للنشر، الجزائر، ج2، 2013، ص56.

[2]محمود فتوح، **الثورة التحريرية في الشعر الملحون في منطقة الحضنة شعر عبد الرحمن بن عيسى نموذجا**، مجلة موازين، المج2، ع2، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تسمسيلت،الجزائر، 2020/12، ص36.

***عبد الرحمن بن عيسى** :من ابرز الشعراء منطقة الحضنة كان يمثل ولاية المسيلة في المهرجانات الشعرية في مجال الشعر الشعبي عبر مختلف ربوع الوطن في الجزائر **أنظر** :محمود فتوح، المرجع نفسه، ص30.

فرانسا لمي قشك وما يغيضكش الحال

حنا الدينا الحرية والليلة الاستقلال

هزو لعلامات هزو لعلامات

وقال الأخر:

هزوا لعلامات هزوا لعلامات

افرحوا ياسادات الجزائر حيات.[1]

ونجد أيضا في وصف الاستقلال أغنية التالية :

أنا قاعد تحت شجرة طاحت عليا ورقة خضرة

خوية يكتب وانا نقرا والجزائر مستقلة [2]

[1]كبريت علي، **الشعر الملحون ذاكرة الثورة الجزائرية**، مجلة دراسات معاصرة، ع2، جامعة الونشريسي، تسمسيلت، الجزائر، جوان2017، ص45.

[2]شهادة مسجلة للمجاهد علي نصري بن بلعباس، **المصدر السابق**.

خاتمـــــــــة

لقد سلطنا الضوء في موضوعنا على إحدى جوانب التاريخ الثقافي والمتمثلة في التراث الشفوي وهي "**الأغنية الشعبية الثورية في منطقة الأوراس**" التي كان لها دور كبير في التأريخ للعديد من الأحداث.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج المتمثلة في:

*كان الشعب الجزائري خلال فترة الإحتلال الفرنسي للجزائر واعيا بخطورة هذا المستعمر، فسعى للتخلص منه لكن كل بطريقته وأسلوبه الخاص ومن أبناء هذا الوطن المغنيين والشعراء الذين كانوا ينظمون أغاني وقصائد تحسيسية تهدف إلى تحريك نفوس الجزائريين من أجل الجهاد وتحقيق الإستقلال.

*جاءت الأغنية الشعبية الثورية لتساير ظروف إندلاع الثورة التحريرية فكانت وسيلة من وسائل التعبير التي اعتمدها الشعب ليعبر عن رفضه للاستعمار.

*الأغنية الشعبية الثورية بثت الحماس في نفوس الثوار من خلال دورها في تحريك أحداث الثورة و الدعوة إلى التجنيد والوحدة والتضامن فيما بينهم، كما لعبت دور كبير في دعم الثورة من خلال التشهير بالخونة بالإضافة إلى الإعلام والتبليغ، ولما قدمه قادة الثورة من تضحيات في سبيل تحرير الوطن والتأريخ للمعارك والأحداث وكانت مفتاحا للصبر وتعزيز روح جهاد.

*استطاعت الأغنية الشعبية الثورية الأوراسية من إيصال كل معاناة وآلام الجزائيين فعلينا الحفاظ على هذا الموروث بين الأجيال .

*استطاعت الأغنية الثورية أن تنقل لنا صورة حية عن مدى مسايرة الشعب الجزائري لثورته وحتى في حالات الفرح والمسرات والانتصارات والتضحية من أجل الوطن المسلوب.

*أرخت الأغنية الشعبية الثورية للشخصيات واهم الأمكنة التي شهدت النضال والتضحيات وهذا ساهم في التعرف على بعض المجاهدين والشهداء والأماكن التي نسيتهم الذاكرة الشعبية.

*كما استنتجنا أيضا أن الأغنية الشعبية الثورية لم تكن مجرد إيقاع بل اتخذت لها أدوار عدة تم ذكرها سابقا منها (الدعوة إلى التجنيد، الإعلام والتبليغ...) والتأريخ للأحداث والتوعية الثورية.

الملاحـــــق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم01:خريطة توضح الموقع الجغرافي لمنطقة الأوراس.[1]

[1] نقلا عن: عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 213، ص207.

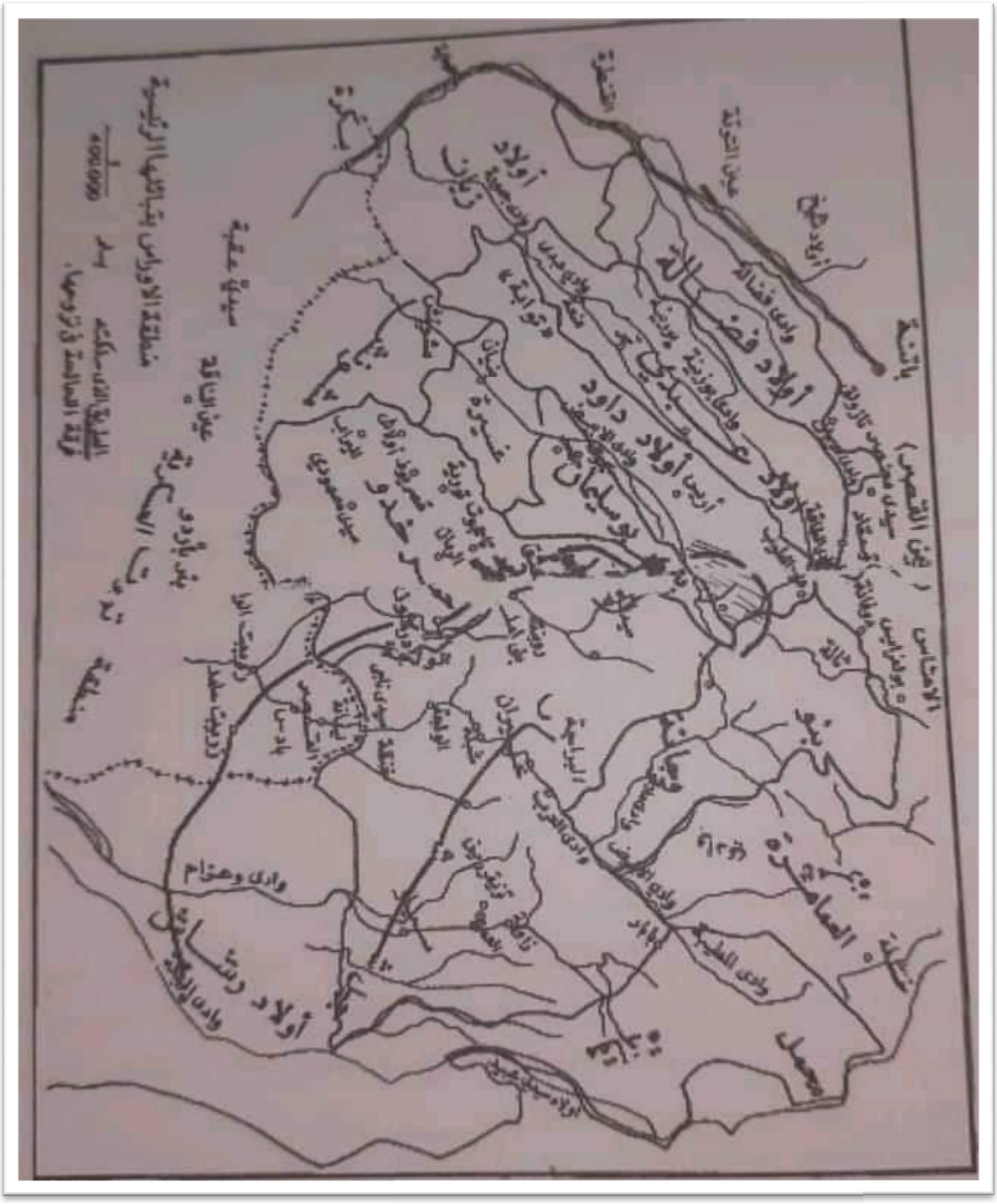

الملحق رقم02: يوضح الأوراس بقبائلها الرئيسية.[1]

[1] نقلا عن: عبد الحميد زوزو، **مجموع مشتمل على ثورة الأوراس سنة 1879م، ثورة الشيخ بوعمامة 1881-1908 تاريخ الاستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص59.

ملحق رقم 03: صورة توضح مصطفى بن بولعيد.[1]

[1] نقلا عن: مسعود عثماني، **مصطفي بن بولعيد مواقف وأحداث**، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص65-94.

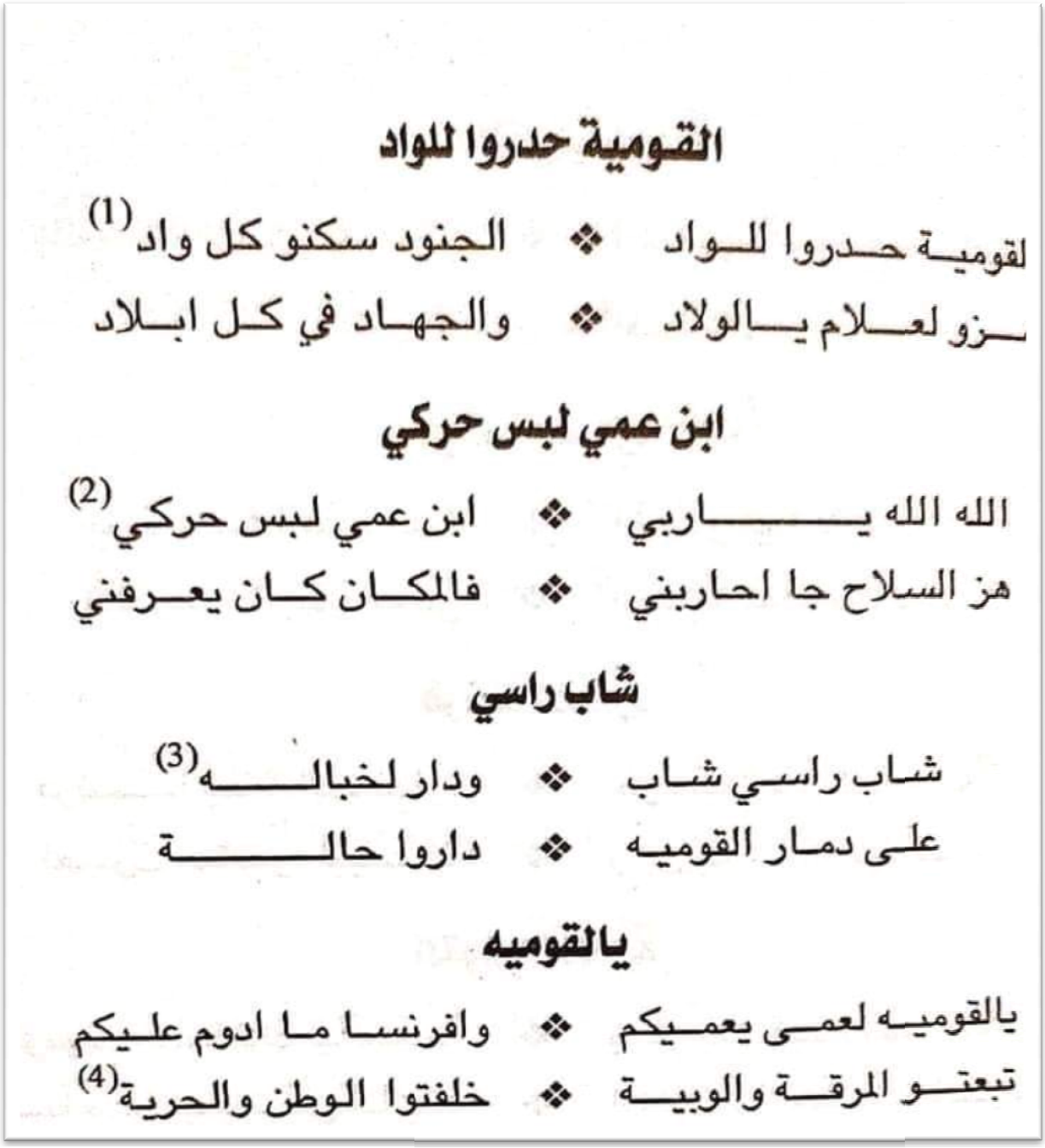

القومية حدروا للواد

لقوميـــة حـــدروا للـــواد ❖ الجنود سكنو كل واد[1]

ـــزو لعـــلام يـــالولاد ❖ والجهـــاد في كـــل ابـــلاد

ابن عمي لبس حركي

الله الله يـــــــــاربي ❖ ابن عمي لبس حركي[2]

هز السلاح جا احاربني ❖ فالمكـــان كـــان يعـــرفني

شاب راسي

شـاب راســي شـاب ❖ ودار لخبالـــــــه[3]

علـى دمـار القوميـه ❖ داروا حالـــــــة

يالقوميه

يالقوميـــه لعمـــى يعمـــيكم ❖ وافرنســـا مـــا ادوم علـــيكم

تبعتـــو المرقـــة والوبيـــة ❖ خلفتوا الوطن والحرية[4]

الملحق رقم 04:أغاني ثورية توضح التشهير بالخونة.[1]

[1] نقلا عن: العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي من الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية(الشاوية)**، منشورات بونة للبحوث و الدراسات، الجزائر، 2012، ص221.

أغنية01:

مصطفى بن بولعيد

امصـــطفى بـــن بولعيـــد ❖ الشـجاعة والقلـب احديـد[2]
الكـانوا والكرتـوش أجديـد ❖ حكموك الخباثة باليد[3]

ابن بله

اخـــرج يـــا ابـــن بلـــة ❖ اخـــرج مـــن لحبـــاس[4]
هـــز لعـــلام في يـــدو ❖ تحيـــا جبـــال الأوراس

أغنية02:

الحاج لخضر

يالحـاج لخضـر يـا مـول القشـابيه ❖ إذا عينك في الجهاد قدم للجمعية[7]
يالحـــاج ســـرح للجـــيش يهمـــل ❖ القلوب هبلت من لعوام اللي طالوا

ابن بله

أنـــا قاعـــد في لوتيـــل ❖ والعسـه جاتنـا في الليـل[8]
ابـن بلـه وحـداني واصـغير ❖ هذا المنكر واعلاش يصير[9]

أغنية03:

مصطفى بن بولعيد

زوج اعلامـــات اللـــي ترفعـــوا ❖ في جبـل أوراس راهـم اتحطـوا
قـــل لقـــرين اعـــلاه اتخمـــم ❖ مصطفى بن بولعيد الله يرحم[1]

اقرين بلقاسم

يـــــا جبـــــال الأوراس ❖ غاشي واحد ناقل قرطاس[2]
اقرين بلقاسم قالوا لي لباس

الملحق رقم05: أغاني ثورية توضح بعض الشخصيات بمنطقة الأوراس.[1]

[1] نقلا عن : العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية(الشاوية)**، المرجع السابق، ص ص210،211.

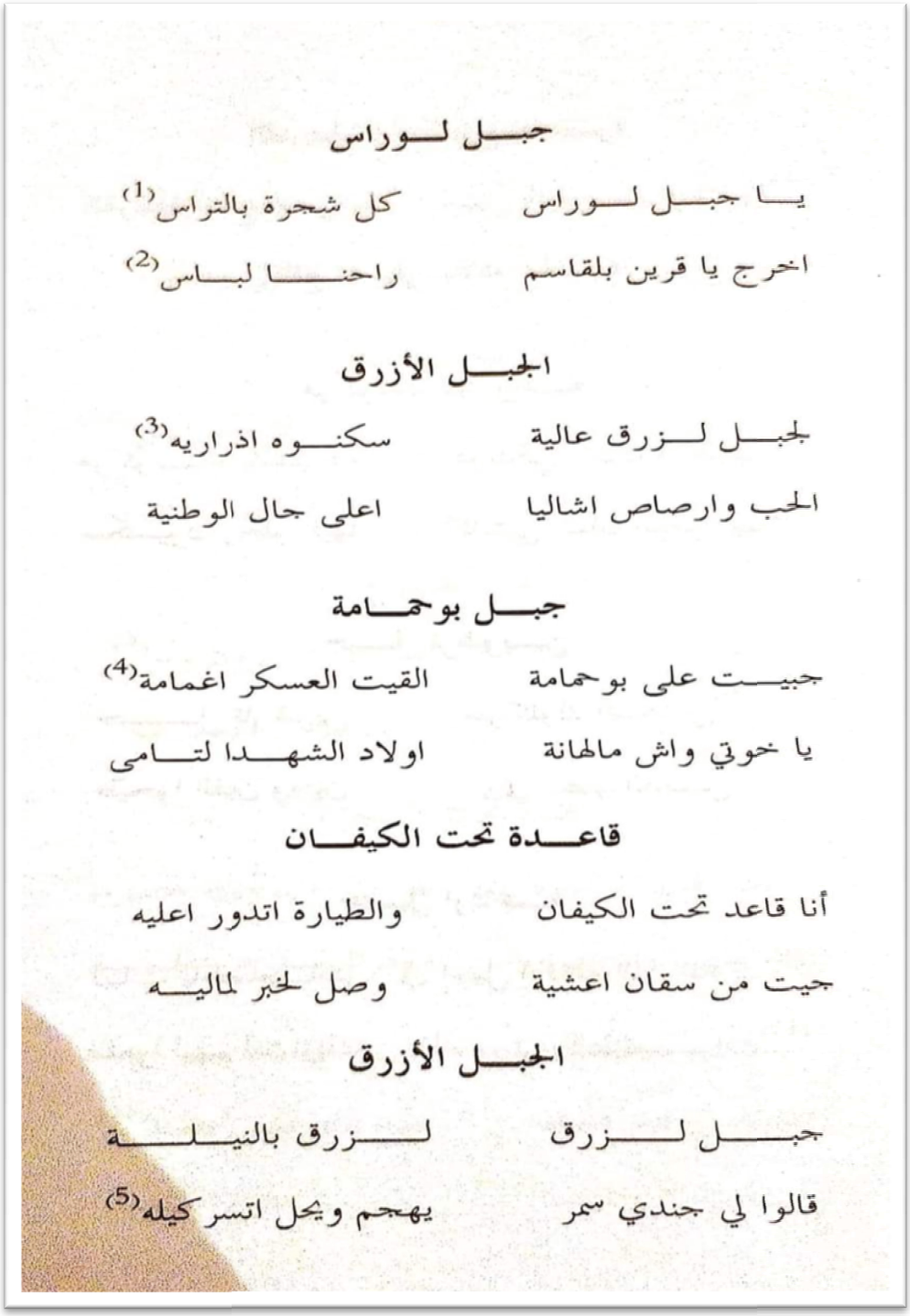

جبـــل لـــوراس

يـــا جبـــل لـــوراس كل شجرة بالتراس[1]

اخرج يا قرين بلقاسم راحنـــــا لبـــاس[2]

الجبـــل الأزرق

لجبـــل لـــزرق عالية سكنـــوه اذراريه[3]

الحب وارصاص اشاليا اعلى جال الوطنية

جبـــل بوحمـــامة

جبيـــت على بوحمامة القيت العسكر اغمامة[4]

يا خوتي واش مالهانة اولاد الشهـــدا لتـــامى

قاعـــدة تحت الكيفـــان

أنا قاعد تحت الكيفان والطيارة اتدور اعليه

جيت من سقان اعشية وصل لخبر لماليـــه

الجبـــل الأزرق

جبـــل لـــزرق لـــزرق بالنيـــلـــة

قالوا لي جندي سمر يهجم ويحل اتسر كيله[5]

الملحق رقم06: أغاني ثورية توضح" الأماكن".[1]

[1] نقلا عن:العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى العربية والأمازيغية**، ط2، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص17.

الأغنية01:

فرنسا الهنتاسهـــه

فرنسا الهنتـــــاسه　　خرجـــتنـــا مالكـــراسه[10]

لعرب عملو لبياسة　　زاد الرايس أحكم أبلاصة[11]

الأغنية02:

فرنسا الهنتـــاسة

يا فرنسا الهنتاســـه　　ياللى قاعدة فوق لكراسة[17]

اضربها جيش الحرية　　خـــلى دمـــها فالفاســـه

الأغنية03:

فرنســـا الغـــداره

افرنســـا الغـــدارة　　اضربتينا بالطيارة

لا خويه لا بن عمي　　أحـــنا معانا ربي

فرنـــسا الغـــداره

فرنسا يـــا الغـــداره　　خرجتيـــنا مـــن البلاصه[20]

لعرب عملوا لبياسة　　وابن بله حاكم لبلاصـــه[21]

الملحق رقم07:أغاني ثورية توضح "وصف لفرنسا".[1]

[1] نقلا عن: العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى بالعربية والأمازيغية**، المرجع السابق، ص ص 66، 67.

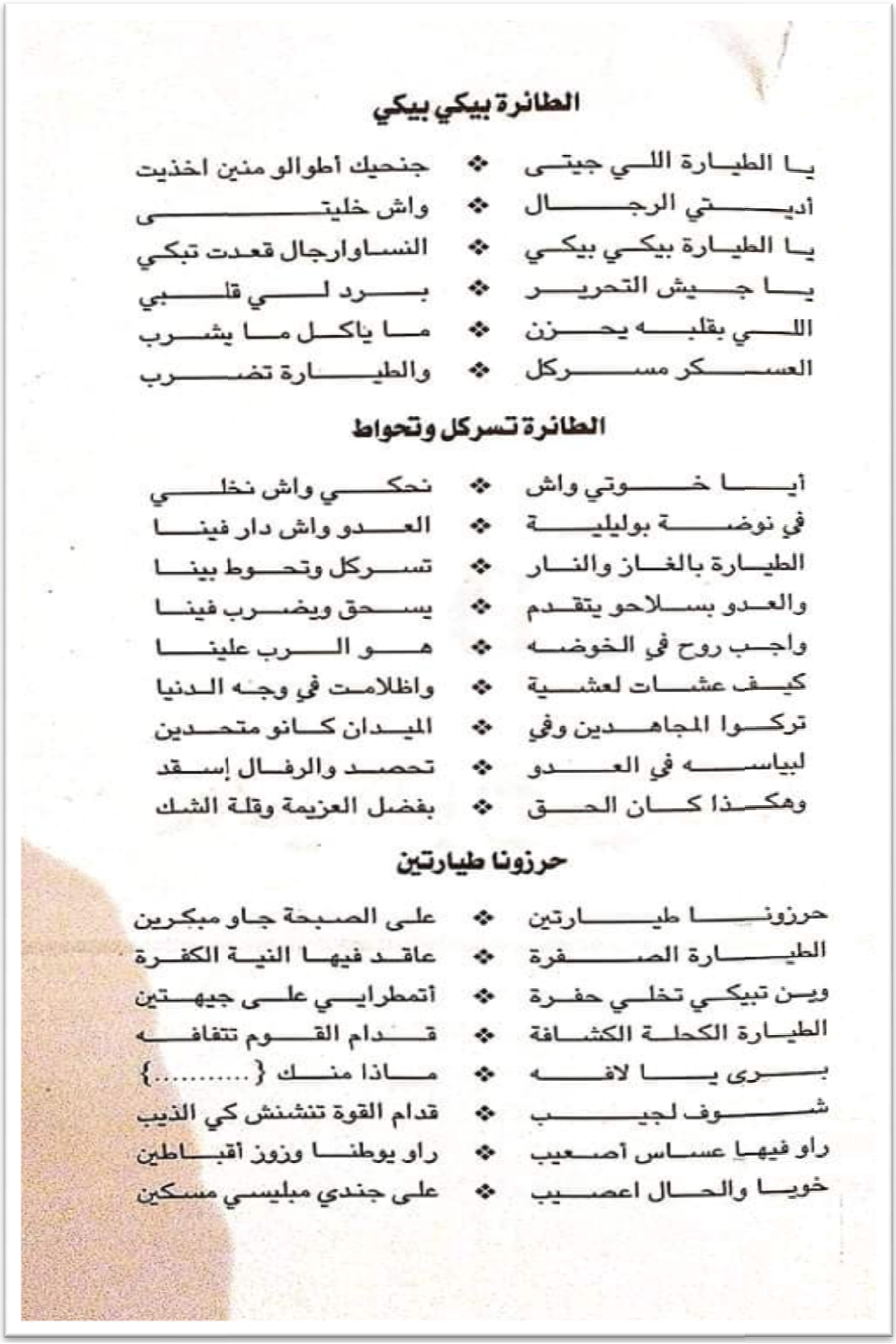

الطائرة بيكي بيكي

يـا الطيـارة اللـي جيتـى ❖ جنحيك أطوالو منين اخذيت
أديـــتي الرجـــال ❖ واش خليتـــــى
يـا الطيـارة بيكـي بيكـي ❖ النساوارجال قعدت تبكي
يـا جـيش التحريـر ❖ بـــرد لـــي قلـــبي
اللـــي بقلبـــه يحـــزن ❖ مـــا ياكـــل مـــا يشـــرب
العســـكر مســـركل ❖ والطيـــارة تضـــرب

الطائرة تسركل وتحواط

أيـــا خـــوتي واش ❖ نحكـــي واش نخلـــي
في نوضـــة بوليليـــة ❖ العـــدو واش دار فينـــا
الطيـارة بالغـاز والنـار ❖ تســركل وتحــوط بينـا
والعـدو بسـلاحو يتقـدم ❖ يســحق ويضــرب فينـا
واجـب روح في الخوضـه ❖ هـــو الـــرب علينـــا
كيـف عشـات لعشـية ❖ واظلامـت في وجـه الـدنيا
تركـوا المجاهـدين وفي ❖ الميـدان كـانو متحـدين
لبياســـه في العـــدو ❖ تحصـد والرفـال إسـقد
وهكـذا كـان الحـق ❖ بفضل العزيمة وقلة الشك

حرزونا طيارتين

حرزونـــا طيـــارتين ❖ على الصبحة جاو مبكرين
الطيـــارة الصـــفرة ❖ عاقـد فيهـا النيـة الكفـرة
ويـن تبيكـي تخلـي حفـرة ❖ أتمطرايـي علـى جيهـتين
الطيـارة الكحلـة الكشـافة ❖ قـــدام القـــوم تتفافـــه
بـــرى يـــا لافـــه ❖ مـــاذا منـــك {.....}
شـــوف لجيـــب ❖ قدام القوة تنشنش كي الذيب
راو فيهـا عسـاس أصـعيب ❖ راو يوطنـــا وزوز أقبـــاطين
خويـا والحـال اعصـيب ❖ على جندي مبليسي مسكين

الملحق رقم08:وصف بعض الآلات الحربية.[1]

[1] نقلا عن: العربي دحو، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية(الشاوية)**، المرجع السابق، ص149.

قائمة المصادر والمراجع

1/المصادر:

-الرواية الشفوية:

1. مقابلة شخصية مع المسبلة بسعود نجمة، 74سنة، بمقر جمعية ناس الخير، 2021/02/15،10:00صباحا، بسكرة.

2. مقابلة شخصية مع المسبلة بكاري نوارة، 76 سنة، بمقر بيتها، 2021/06/27، على الساعة 15:00، سيدي عقبة، بسكرة.

3. شهادة مسجل للمجاهد بن بلعباس علي نصري، 87 سنة، برج بن عزوز، 2021/03/15، جمعية تاريخ بلادي للتراث والثقافة، بسكرة.

4. مقابلة شخصية مع المسبلة رمضان ذهبية، 83 سنة، بمقر بيتها، 2021/06/04، على الساعة، 13:00، بسكرة.

-الكتب:

1.ابن منظور. **لسان العرب**، المجلد6، دار الطباعة للنشر والتوزيع، لبنان، 2008.

-**لسان العرب**، دار الحديث للنشر، القاهرة، 2003.

2.الحموي، ياقوت(شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي). **معجم البلدان**، 7أجزاء، دار صادر، بيروت، 1977.

1.3. هجرتي كراب، ألكسندر. **علم الفولكور**، تر أحمد رشدي صالح، دار الكتاب للنشر، القاهرة، 1967.

2/المراجع:

1.إبراهيم أنيس وآخرون.**المعجم الوسط**، جزئين، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2، 1972.

2.بن الشيخ، التلي.**دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945**، سحب للطباعة الشعبية للجيش، الجزائر،2007.

3.تمشياش، محمد. **بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.

4.الجابري، محمد العابد. فكرة **ابن خلدون العصبية والدولة معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي**، مركز الدراسات الوحدة العربية للنشر، بيروت، 1994.

5.جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، **شهداء منطقة الأوراس**، 5أجزاء، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ج5، 2016.

6.حمدي، أحمد. **ديوان الشعر الشعبي شعر الثورة المسلحة**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د.س.ن.

7.الحوار حسن شمص، نوال.**موسوعة الثورة الجزائرية في الشعر العربي**، 5 أجزاء، دار الأبحاث للنشر، الجزائر، 2013.

8.الحوار حسن شمص، نوال.**موسوعة الثورة الجزائرية في الشعر العربي**، 5 أجزاء، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ج1، 2013.

9.دحو، العربي.**الشعر الشعبي في الجزائر النشأة، المضمون، البناء، نصوص المقاومة والثورة التحريرية في الأوراس نموذجا**، المتصدر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

10. (-،-)، **الشعر الشعبي ودوره في الثورة التحريرية بدائرة مروانة 1955-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1948.

11.(-،-)، **ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الأولى بالعربي والأمازيغي**، ط2، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

12. (-،-)،**ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية(الشاوية)**، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012.

13.(-،-)، **مفاهيم ونماذج في الأغنية عن الثورة التحريرية الأوراس نموذجا**، الناشر المصدر للترقية الثقافية والعلمية الإعلامية، الجزائر، 2013.

14.(-،-)، **مقاربات في الشعر الشعبي العربي في الجزائر**، دار الثقافة العربية، الجزائر، (د.س.ن).

15.زوزو، عبد الحميد. **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي"التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية(1837-1939)"**، جزئين(02)، تر مسعود الحاج مسعود، ديوان مطبوعات الجامعية، 2010.

16. (-،-)، **ثورة الأوراس سنة1879**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

17. (-،-)، **مجموع مشتمل على ثورة الأوراس 1879 وثورة الشيخ بوعمامة1881-1908 وتاريخ الاستعمار والتحرير في إفريقيا وآسيا**، عالم المعرفة للنشر التوزيع، الجزائر، 2013.

18.طالب الدويك، محمد.**الأغنية الشعبية في قطر، جزئين(02)**، ط2، وزارة الإعلام والثقافة للنشر، قطر، 1990.

19.عثماني، مسعود. **الأوراس مهد الثورة**، دار الهدى، الجزائر، د.س.ن.

20. (-،-)، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2009.

21. (-،-)، **أوراس الكرامة أمجاد وأنجاد**، دار الهدى، الجزائر، 2008.

22.عزمي، بشار.**في الثورة والقابلية للثورة**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2012.

23.غزال، فتيحة.مكسح، دليلة.**فعالية الأغنية الشعبية في تحريك أحداث الثورة التحريرية بمنطقة جمورة**، دار علي بن زايد للطباعة والنشر، بسكرة، 2012.

24.فارال، دومينيك.**معركة جبال نمامشة(1954-1952) مثال ملموس من حرب العصابات والحرب المضادة**، تر مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.

25.فركوس، صالح.**تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2005.

26.فريح، لخميسي.**العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة(1923-1959)**، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

27.قليل، عمار. **ملحمة الجزائر الجديدة**، الدار العثمانية للنشر، الجزائر، 2013.

28.مرتاض، عبد المالك.**دليل مصطلح ثورة التحرير الجزائرية الوطنية 1954-1962**،

29.منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، (د.س.ن).

30.مرسي، أحمد.**الأغنية الشعبية**، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1968.

31.ونيسي، محمد الصالح.**الأوراس تاريخ وثقافة**، عاصمة ثقافة العربية، الجزائر، 2007.

3/المقالات:

1.الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية.**الذكرى الخمسون لاستشهاد القائد مصطفى بولعيد في موكب النصر والاستقلال(1962-2006)**، مجلة أضواء الأوراس التاريخية، العدد التجريبي، الجزائر، مارس2006.

2.بنيرد، حاج.**جهود المستشرقين الفرنسيين في دراسة اللهجات الجزائرية- مقاربة إنتوغرافية**، مجلة الدراسات الإستشراقية، ع22،2020.

3.بوخرباطة، فطيمة.حنى، عبد اللطيف. **الأنساق الثقافية في الأغنية الشعبية الجزائرية الثورية" قراءة من منظور النقد الثقافي"**، مجلة أفاق العلوم، مج5، ع18، جامعة الجلفة، الجزائر، 2020.

4.بوشيبة، بركة. **إنعكاس الثورة التحريرية في الشعر الشعبي، مجلة الدراسات**، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، ديسمبر 2015.

5.تواتي، رحمة. حنى، عبد اللطيف.**الأغنية الشعبية الثورية الجزائرية في المنطقة الشرقية بين مقاومة الاستعمار وحمالية التعبير**، مجلة مقاربات، م2ج، ع28، جامعة الجلف،2017.

6.توفيق المدني، أحمد.**أوراس محطم للاستعمار الروماني والعصر القديم**، مجلة الأصالة، ع60-61، الجزائر، (د.س.ن).

7.جاب الله، أحمد.**صورة الأنا والآخر في المخيال الشعبي الأوراسي**، مجلة الموروث،ع 2، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2013/02.

8.حاجيات، عبد الحميد. **التطور المذهبي بناحية الأوراس في العصر الوسيط**، مجلة الأصالة، ع60-61، الجزائر،(د.س.ن).

9. حنى، عبد اللطيف.**دور الأغنية الشعبية الثورية في بناء الهوية الوطنية دراسة سيسيولوجية بمنطقة الطارف**، مجلة الذاكرة، مج4، ع1، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، (د.س.ن).

10ريلي، نصيرة.**الثورة في الشعر الشعبي الجزائري**، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، ع4، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، 2019.

11.سديرة، سهام.**الأغنية الشعبية في منطقة شرق الجزائري صورتها ونمطها وبناءها" الأغنية الثورية نموذجا"**، مجلة الباحث، مج12، ع03، المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار، الجزائر، 2020.

12.سعيدوني، ناصر الدين.**الإنسان الأوراسي وبيئته الخاصة دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمدينة الأوراس قبل وأثناء العهد العثماني**، مجلة الأصالة، ع60-61، الجزائر، (د.س.ن).

13.شارف،عبد القادر.**صوت المرأة الجزائرية في ضوء الأغنية الشعبية أثناء الثورة التحريرية**، مجلة جسور المعارف، مج6، ع4، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، ديسمبر 2020.

14.عقون، محمد العربي. **المنطقة الأوراسية في القرن 16م من خلال المصادر**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مجلة علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن جامعة باتنة، ع38، جوان2013.

15.غرابي، غنية.**صدى الثورة التحريرية في الشعر الجزائري الحديث**، مجلة دوليات الأدب واللغات، مج5، ع12، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2017/12/25.

16.غيلاني، السبتي.**الأغنية الثورية الأوراسية مصدرا شفاهيا مكملا لأحداث الثورة التحريرية 1954-1962**، مجلة الدراسات وأبحاث، ع24، جامعة باتنة1، الجزائر، 2016.

17.فتوح، محمود.**الثورة التحريرية في الشعر الملحون في منطقة الحضنة شعر عبد الرحمان بن عيسى نموذجا**، مجلة الموازين، مج2، ع2، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تسمسيلت، الجزائر، 2020/12.

18.قندل، جمال.**التنظيم الصحي الثوري في الولاية الأولى 1954-1962**، المجلة التاريخية الجزائرية، ع5، جامعة بوضياف، المسيلة، 20سبتمبر 2017.

19.كبريت، علي.**الشعر الملحون ذاكرة الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات معاصرة**، ع2، جامعة الونشريسي، تسمسيلت، الجزائر، جوان2017.

20.لولو، فايزة.**الأغنية الشعبية ودورها في احتواء الثورة التحريرية دراسة في المضامين الفكرية و الخصوصيات الحمالية**، مجلة الإبراهيمي للأدب والعلوم الإنسانية، ع1، جامعة برج بن بوعريريج، جانفي2020.

21.مصاص، جمعة.**صورة المقاومة في الأغنية الأوراسية الثوري**ة، مجلة الآفاق للعلوم، م4، ع5، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2019/3.

22.مطمر، محمد العيد.**الغزو والاحتلال الفرنسي للأوراس وأثره على الحالة الاجتماعية لسكان المنطقة(1844-1884)**، مجلة العلوم الإنسانية، ع10، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوفمبر 2006.

4/الملتقيات:

1.أمزيان، وناس.**الانصهار الثقافي الأمازيغي العربي في منطقة الأوراس وتأثيره في هوية السكان،** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي الأول حول هوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة باتنة،(د.س.ن).

2.تتوح، زهور.**التعايش اللغوي بين الأمازيغية والعربية في منطقة الأوراس نموذجا الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي،** أعمال اليوم الدراسي، المجلس الأعلى اللغة العربية، منشورات المجلس، الجزائر، 2018.

5/الرسائل الجامعية:

1.بوزوينة، إسماعيل. **تمثيلات الأغنية الشعبية لشخصيات الأنبياء والرسل والأولياء الصالحين"دراسة تحليلية"**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الأغنية الشعبية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأغنية الشعبية الجزائرية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2016.

2.تطور، عبد القادر.**الأغنية الشعبية في الجزائر منطقة الشرق الجزائري نموذجا،** مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009.

3.حتقوق، إسماعيل.**دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس 1844-1931،** مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الأوراس، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2011.

4.حمزاوي، سعيدة.**الأغنية الشعبية في الأوراس الغربي- الوادي الأبيض، دراسة ميدانية تحليلية،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الأدب الشعبي، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009.

5.عواج، سليم. **الألغاز الشعبية في الأوراس وادي طاقة نموذجا جمع ودراسة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2007.

6.عياد، فاتح.**الأغنية الثورية في ولاية قالمة، دراسة موضوعية فنية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم لغة الأدب العربي، جامعة 2ماي1945. قالمة، 2017.

7.غرنية، عبد النور. **الأوراس في الكتابات الفرنسية إبان الفترة الكولينالية(1840-1939)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.

8.فالق، سمية.**المثل الشعبي الجزائري في منطقة الأوراس جمع وتصنيف ودراسة في الوظيفة والتشكيل الفني**، مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي، قسم اللغة العربية، جامعة محمود منتوري، قسنطينة، 2005.

9.محدادي، محمد.**الحركة الإصلاحية في الأوراس ودورها الثقافي والاجتماعي إبان الفترة الكولونيالية(1931-1956)**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم تاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2011.

10.معمري، فتيحة.**مظاهر الولاء وعدم الاستقرار في الأوراس إبان الفترة الكولونيالية (1900-1930)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، قسم تاريخ وعلم الآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012.

6/ المواقع الإلكترونية:

1. د:كريم، **أعلام الشعر الشعبي الجزائري**، (على الخط)، تم الإطلاع يوم: 2021/06/17، على الساعة:18:56، المتاح على الرابط:
Poste.dz/philately/s/695

ملخص الدراسة :

تفاعل الشعب الجزائري مع الثورة الجزائرية حيث رأى أنها هي المخلص الوحيد من الاستعمار واسترجاع للسيادة، والأغنية الشعبية الثورية الأوراسية عبرت عن هذا الواقع إبان هذه الفترة حيث خلدت بطولاتهم ومعاناتهم وقامت أيضا برفع روح المقاومة والتحرر.

كما بثت الأغنية روح الحماس في نفوس الثوار من خلال الدور الذي لعبته في تحريك أحداث الثورة من خلال الدعوة الى التجنيد والوحدة والتضامن فيما بينهم.

حيث تطرقنا في موضوعنا هذا إلى بعض الشخصيات التي تغنت بهم هذه الأغنية لما قاموا به من تضحيات في سبيل تحرير الوطن وبعض المعارك الذين قاموا بها، أمثال مصطفى بن بولعيد وقرين بلقاسم.

ويجدر بنا أيضا الإشارة إلى أن الأغنية الثورية بمنطقة الأوراس لعبت دورا كبيرا في التأريخ لأحداث الثورة المجيدة من خلال أصوات جمعت بين الإحساس والكلام، فيها عكست الحياة لاجتماعية والسياسية والثقافية للشعب الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الثورة، الأغنية الشعبية الثورية، منطقة الأوراس .

Abstraed:

The Algerian people interacted with the Algerian revolution, as they saw that it was the only savior of colonialism and the restoration of sovereignty, and the Eurasian revolutionary folk song expressed this reality during this period, as its heroism and suffering were immortalized, and it also raised the spirit of resistance and liberation.

The song also instilled the spirit of enthusiasm in the hearts of the revolutionaries through the role it played in stirring the events of the revolution by calling for recruitment, unity and solidarity among them.

In our topic, we touched on some of the personalities who were sung by this song because of the sacrifices they made in order to liberate the homeland and some of the battles they carried out, such as Mustafa bin Boulaid and"Guerine Belkacem"

It is also worth noting that the revolutionary song in the Aurres region played a major role in the history of the glorious revolution events through sounds that combined feeling and speech, in which they reflected the social, political and cultural life of the Algerian people.

Key words : revolution, revolutionary folk song, Eurasian region.